زيارة غولدا القريبة لمقابلة نيكسون توصف بأنها مصيرية !!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة
٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١
٩ شوال ١٣٩١
العدد ٥٧ السنة ال ٢٨
יום ו
26 .11. 1971
גל' 57 שנה 28

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اتفاق رؤساء الاركان العرب

القاهرة — انهى رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ، أمس ، مؤتمرهم الذي عقدوه في القاهرة لاستعراض الوضع العسكري ولوضع صيغة توصيات فيما يتعلق بالعمل في المستقبل .

— البقية على ص ٦ —

نتائج محادثات سولزبوري في مجلس الامن

الامم المتحدة — من المنتظر ان يكون مجلس الامن قد استمع ، مساء أمس ، الى تقرير من المندوب البريطاني ، الن كراو ، عن نتائج المحادثات التي اجراها في سالزبوري وفد بريطاني برئاسة اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية وايان سميث رئيس وزراء روديسيا لتسوية الازمة التي نشأت حين اعلن البيض الاستقلال واقاموا حكومة منهم لا تعترف بحقوق الاكثرية الساحقة من الافريقيين .

وكان قد صدر في سالزبوري بيان مشترك اعلن ان الوفدين البريطاني والروديسي قد توصلا الى اتفاق على اقتراحات تهدف الى انهاء النزاع الدستوري بين البلدين .

وقال ناطق بريطاني ان بنود الاتفاق تستهدف التقدم نحو حكم الاغلبية والغاء التمييز العنصري .

انديرا غاندي تدعو للمحافظة على الهدوء

نيودلهي — ناشدت السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، أول أمس ، الشعب ان يحافظ على الهدوء في وجه التهديدات الباكستانية .

وابلغت البرلمان ان الهند لن تعلن حالة الطوارىء كما فعلت الباكستان الا اذا اجبرت على ذلك .

هذا وقد نفى وزير الدفاع الهندي ونائبه الاتهامات المتكررة التي توجهها الباكستان للهند والتي تدعي ان الجيش الهندي شن هجوما واسع النطاق واستولى على بعض المناطق في باكستان الشرقية . ووصف هذه الاتهامات بانها كاذبة . واعلن ان الحرب مع باكستان ليست امرا لا مفر منه وان الهند لا تريدها ولكنها اذا نشبت فستجري على الارض الباكستانية .

اخطار محادثات غولدا مئير — نيكسون

● الدوائر السياسية تعتبرها أهم زيارة تقوم بها مئير لاميركا ● الزيارة مرتبطة بمؤامرات جديدة حول صفقات عسكرية اميركية — اسرائيلية ● « نيويورك تايمز » تقول : الولايات المتحدة الاميركية تبحث مسألة تزويد أسرائيل بصواريخ جديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — تعلق الدوائر السياسية في اسرائيل اهمية كبيرة على الزيارة المقبلة ، التي ستقوم بها رئيسة الحكومة غولده مئير الى الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس نيكسون ، حتى وُصفت بانها مصيرية ، وأهم من اي زيارة قامت بها رئيسة الحكومة في الماضي . وقد لمح ابا ايبن الى اهمية الزيارة في خطابه هذا الاسبوع في الكنيست ، كما ان وزير الدفاع اكد على ضرورة تقديم موعدها الى اقرب وقت ممكن

وقد اذيع رسميا في البيت الابيض ان الرئيس سيجتمع الى غولده مئير في ٢ كانون الاول ، (ديسمبر) اثناء زيارتها الولايات المتحدة التي تستغرق اسبوعين .

اقتراحات اسرائيلية جديدة

وذكرت مصادر مطلعة في القدس ان رئيسة الحكومة ستعرض على نيكسون اقتراحات اسرائيلية جديدة حول الانسحاب ، كما تتوقع هذه الدوائر قرارا ايجابيا بشان تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم . غير ان صحيفة « دافار » شبه الرسمية قالت ان غولده مئير ستعارض اي حل مفروض ، اي ستعارض اي اتفاق بين الدول الكبرى حول تسوية ازمة الشرق الاوسط . وكذلك ستبلغ الرئيس نيكسون معارضتها لمشروع روجرز من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩ الداعي الى الانسحاب من سيناء .

واهمية هذه الزيارة ايضا في نظر الدوائر الرسمية الاسرائيلية تكمن في انها ستعبر عن قلق اسرائيل من اي تقدم قد يطرأ في المحادثات السوفييتية — الاميركية اثناء زيارة الرئيس نيكسون الى موسكو في ايار القادم . وفي هذا الصدد اشار وزير خارجية اسرائيل في خطابه هذا الاسبوع امام الكنيست الى انه ستجري اتصالات مع الولايات المتحدة حول سياستها بالنسبة لاسرائيل وللشرق الاوسط وكذلك بالنسبة المحادثات الاميركية — السوفييتية .

ومن المواضيع التي لا تقل اهمية عن هذه التي ستتناولها المباحثات بين الرئيس نيكسون وغولده مئير هو مناقشة ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العمومية للامم المتحدة في مطلع الشهر القادم وضرورة التنسيق المشترك .

مؤامرة اميركية — اسرائيلية جديدة لتزويد اسرائيل بالاسلحة

ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان مسئولين كبار في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) قد كشفوا النقاب عن ان ادارة نيكسون تدرس امكانية تزويد اسرائيل بصواريخ « لانس » بدل طائرات الفانتوم في الوقت الحاضر . وتقول هذه المصادر ان الصواريخ المذكورة تعتبر تعويضا عن طائرات الفانتوم وان مداها يبلغ ٨٠ الى ٩٠ كيلو مترا ويمكن استخدامها لمواجهة وتدمير الصواريخ المصرية على القناة .

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد اقر في مطلع هذا الاسبوع باغلبية كبيرة اعتمادا جديدا قدره ..٥ مليون دولار لاسرائيل لشراء طائرات فانتوم واعتدة عسكرية اخرى . وقد اقر هذا الاعتماد ضمن ميزانية الولايات المتحدة العسكرية الاضافية .

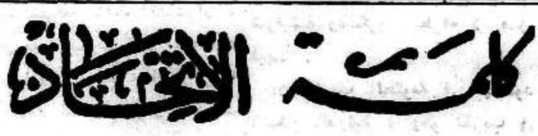
وفي اليوم نفسه اعلن وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، لعدد من اعضاء مجلس الشيوخ انه لا امل في ان تقدم الولايات المتحدة في هذه الساعة طائرات اضافية لاسرائيل .

وهذا التناقض الصارخ بين البيانين المذكورين يجب رؤيته على خلفية النقاش الدائر في هذه القضية بين

— البقية على ص ٦ —

تضاربت الانباء حول حقيقة القتال على الجبهات الهندية — الباكستانية .. واختلفت اعلانات الجانبين حول مواقع قوات كل منهما .. ولكن الامر الذي اتضح ان قوات الانصار في باكستان الشرقية (بنغلا داش) زادت نشاطها واتسعت رقعته حتى لفتت انظار الوكالات الاجنبية .. والصورة المرفقة التي نشرتها الصحف العالمية تظهر الانصار وقد مدوا نشاطهم الى المواصلات النهرية واصبحوا يستخدمونها لضرب الجيش النظامي .

كلمة الاتحاد

٢٤ سنة على قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧
٤ سنوات على قرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧

لا يمكن المضي في تحدي المجموعة الدولية

اكد البرنامج الصهيوني الاول ، الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول في عام ١٨٩٧ على ضرورة فوز المنظمة الصهيونية باعتراف دولي يمنح مشروع اقامة الدولة اليهودية شرعية عامة .

ولهذا خصصت المنظمة الصهيونية العالمية قسطا وافرا من نشاطها على كسب التأييد على الصعيد الدولي . وبلغ اهتمامها بهذه القضية حدا جعلها تقسم جهودها وتوزع قواها بين كافة القوى .. فاحزاب البرجوازية الصهيونية ركزت اهتمامها على الاحزاب البرجوازية المماثلة في الغرب والولايات المتحدة ، واحزاب « العمال » الصهيونية حصرت ديناميتها بين الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية .

ولا شك في ان قرار الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ بتصفية الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين ادى دورا حاسما في قيام دولة إسرائيل واعتراف المجتمع الدولي بشرعية وجودها .

ولكن حكام اسرائيل تدفعهم احلام التوسع الصهيونية بالتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية بتروا قرار الامم المتحدة ، واقاموا الدولة اليهودية على رقعة اكبر من الرقعة المخصصة لها ... وحرموا الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير بعد ان تشرد « أيدي سبأ » ..

ومنذ ذلك التاريخ وحكام اسرائيل يستهترون بقرارات الامم المتحدة ويتجاهلونها ويصفون الامم المتحدة بوقاحة اذ يقولون انها ضجيج بلا طحن .. او صفير رياح .

٢٣ سنة رفضوا تنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى تخيير اللاجئين بين العودة الى وطنهم او تسلم تعويضاتهم ..

٢٣ سنة استهزاوا بقرارات مجلس الامن المتوالية التي ادانت اعتداءاتهم على الاقطار العربية المجاورة ..

وهم لم يتراجعوا بعد غزوة سيناء في عام ١٩٥٦ الا بعد ان نددت بهم الامم المتحدة واشتدت عزلتهم حتى درجة الاختناق .

ولم يختلف الوضع بعد عدوانهم في حزيران ١٩٦٧ . فهم لا يأبهون بقرارات الامم المتحدة التي ترفض ضمهم القدس العربية المحتلة وتدعوهم الى عدم تغيير ملامحها ..

وهم يمعنون في احباط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ الذي

— البقية على ص ٦ —

فلنر في الكنيست: الذي يصر على الاحتلال والتوسع هو يهدد السلام

في النقاش على خطب السادات الاخيرة : المعارضة اليمينية والحكومة جبهة واحدة فشلت محاولات عزل الشيوعيين باسم « وحدة الامة » !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — فشلت احزاب الحكومة والمعارضة اليمينية ، في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي على خطاب السادات الاخير ، في تحقيق ما يسمى « وحدة الامة » وعزل الشيوعيين . فعلى الرغم من وقوف مناحم بيغن ووزير الخارجية ابا ايبن في جبهة واحدة من قلب الوقائع رأسا على عقب ، وعلى الرغم من التحريض الديماغوغي الارعن الذي قام به بيغن وبقية نواب اليمين ، وعلى الرغم من تظاهر وزير الخارجية بالموافقة على جميع المقترحات المقدمة لجدول الاعمال ، باستثناء اقتراح رفيقنا ماير فلنر الذي طلب الوزير اسقاطه من جدول الاعمال لوحده ، ففي التصويت وقف اوري افنيري وشالوم كوهن مؤيدين اقتراح ماير فلنر ، وسوية معنا صوتوا ضد بقية الاقتراحات .

الاقتراحات

لقد ارادت الحكومة والمعارضة اليمينية تنظيم مظاهرة دعائية في الكنيست ضد ما سمته « تهديدات السادات بالحرب » . فجاءت كتلتنا الشيوعية وافشلت هذه المظاهرة حين وضع رفيقنا ماير فلنر الحقائق الدامغة بان الذي يجر الى كارثة حرب جديدة انما هم حكام اسرائيل الذين يمنعون ، منذ اربع سنوات ، تنفيذ قرار مجلس الامن ويضحون بالسلام في مطامعهم التوسعية وفي خدمة مشاريع الاستعمار الاميركي العدوانية . واثبت ماير فلنر ان مصر بذلت ولا تزال تبذل اقصى جهودها للتوصل الى حل سلمي عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن . هذا وننشر خطاب ماير فلنر الهام على الصفحة الثانية من هذا العدد .

جنرالات آخر زمان من بيغن حتى سنيه !

وتعاقب نواب اليمين ، بدءا ببيغن ، في تخطيط الخطط لتوجيه الضربة الماحقة الساحقة ضد مصر اذا تجرأت على السعي لتحرير اراضيها المحتلة . وعاد بيغن الى النغمة القديمة ان السادات لا يفكر الا بسفك دم يهودي ، وان ارجاع حقوق عرب فلسطين معناه القضاء على دولة اسرائيل ، وان الواجب هو توجيه هجوم مضاد سريع وماحق وساحق ضد مصر يقصر امد الحرب الى ادنى حد .

وتبعه موشه سنيه الذي توهم انه قاض في محكمة العدل الدولية فقرر انه لا حدود معترف بها دوليا حاليا بين مصر واسرائيل سوى خطوط وقف النار الحالية وان كل

— البقية على صفحة ٦ —

الاوبزرفر اللندنية :

● المشاورات الاسرائيلية — الاميركية الحالية تشبه التي سبقت حرب حزيران ● عيزر وايزمان : احتمال الحرب اكثر من ٥٠ بالمئة

قالت الاوبزرفر اللندنية ان الاسرائيليين بداوا للمرة الاولى منذ حرب حزيران يتحدثون بجدية عن احتمال نشوب حرب اخرى . واشارت الى قول الجنرال ديان ، يوم الخميس ، قبل اسبوع : يبدو ان الرئيس السادات يريد فعلا استئناف القتال . وقالت الصحيفة ايضا ان كبار المسؤولين الاسرائيليين يعترفون بصفة شخصية ان القتال ان لم ينشب بشكل حرب شاملة فقد ينشب على مستوى معين وذلك في الفترة الواقعة بين انتهاء العام الحالي الذي اعتبره السادات حاسما وزيارة الرئيس نيكسون لموسكو .

وتتكهن الصحيفة ان هذا هو الموضوع الذي ستثيره غولده مئير في محادثاتها مع الرئيس نيكسون في

— البقية على ص ٦ —

الان ستعد لجنة الرؤساء العشرة تقريرها

البعثة الافريقية تتم جولتها الثانية والاخيرة في الشرق الاوسط وتعود الى داكار .. البعثة تقدم أسئلة محددة تطالب كلا من مصر واسرائيل بالاجابة عليها .. المسؤولون الاسرائيليون يعربون عن خيبة الامل .. تقرير لجنة الرؤساء العشرة سيقدم الى اوثانت قبل الاول من كانون الاول

القدس — غادرت البعثة الافريقية التي تألفت من رئيسي السنغال (سنغور) ونيجيريا (جوان) وممثلي الكاميرون وزئيري البلاد أمس بعد ان اجرت مباحثات مع رئيسة الوزراء ووزير الخارجية وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين ..

وكانت البعثة الافريقية قد وصلت الى البلاد يوم الاربعاء بعد ان امضت اقل من يومين في القاهرة باحثت فيها زعماء مصر وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات ووزير الخارجية محمود رياض .

وتتفق وكالات الانباء الاجنبية على ان البعثة حملت معها عند قدومها الى المنطقة من داكار ، حيث عقدت لجنة الرؤساء العشرة اجتماعاتها ، مذكرة شملت اسئلة محددة طلبت من حكومتي مصر واسرائيل الاجابة عليها ..

وحسب بعض وكالات الانباء اختلفت نصوص المذكرة التي قدمتها البعثة الى المسؤولين المصريين عن المذكرة التي قدمتها الى المسؤولين الاسرائيليين ..

وتقول التكهنات ان البعثة طلبت من مصر ان تحدد ماهية السلام الذي تفكر فيه وقضية الحدود الآمنة والمعترف بها الواردة في حسابها .. اما في اسرائيل فقد سالت البعثة

— البقية على ص ٦ —

مصر تتهم اسرائيل بالاندفاع الى شفا الحرب

★ وزير الحربية المصرية الفريق صادق يؤكد ان الحرب ستكون قاسية وشرسة ★ ١٠ ملايين عامل عربي في الوطن العربي يدعمون موقف مصر في المواجهة

القاهرة — اعلن رسميا هنا ان مصر ستطلب الى الجمعية العمومية للامم المتحدة ان تقرر وتفرض العقوبات على اسرائيل التي تعرقل تسوية أزمة الشرق الاوسط . وسيتوجه وزير الخارجية المصري محمود رياض في الاسبوع القادم الى نيويورك ليراس وفد بلاده في الامم المتحدة وسيطلب الى السكرتير العام تقديم تقرير عن الوضع الراهن في المنطقة والاخطار التي ينطوي عليها .

وصرحت الدوائر المطلعة في وزارة الخارجية المصرية ان وفد مصر لدى الامم المتحدة سيعمل وفقا للخطوات الثلاث التالية : ١ — مطالبة اوثانت بوضع تقريره المذكور عن الشرق الاوسط ، ٢ — مطالبة المجتمع الدولي وفي مقدمته الدول الكبرى بمواجهة واجباتها كاملة ازاء الموقف المتدهور في الشرق الاوسط والذي لا يهدد شعوب المنطقة وحدها وانما يمتد خطره ليشمل العالم كله ، ٣ — مطالبة الامم المتحدة ببحث وتحديد الخطوات التي ينبغي عليها

— البقية على ص ٦ —

بنغـــــالا داش

قصة الوعي القومي الذي تغلب على الرابطة الدينية الرجعية

بقلم : اميل توما

تتواتر الاخبار حول وقوع اصطدامات مسلحة تتفاوت ضيقا واتساعا بين القوات الهندية والباكستانية على طول الحدود القائمة بين القطرين ..

وقد فشلت حتى الان محاولات التهدئة وازدادت اخطار انفجار يزج القطرين في لهيب حرب مدمرة لا يستطيع احد ان يقدر عواقبها او ذيولها ..

فما هي جذور الخلاف بين القطرين ؟

تعزو وكالات الانباء الازمة الحادة الى ما يمكن ان يدعى قضية بنغلا داش (شرق الباكستان) .

وهذا صحيح الى حد كبير .

فمنذ آذار وسيل اللاجئين من بنغلا داش يصب في الهند بدون انقطاع فيثقل اعباءها الثقيلة اصلا ويعقد مشاكلها ويؤلف ضغطا ضخما عليها خصوصا بعد ان تجاوز عدد هؤلاء اللاجئين تسعة ملايين ..

لقد اعلنت الهند انها لا يمكن ان تطيق هذا الوضع الى ما لا نهاية وطالبت الباكستان بحل مشكلة بنغلا داش ليعود اللاجئون الى ديارهم .

فما هي قضية بنغلا داش ؟

دولة دينية في عهد القوميات

ليست المناوشات المسلحة التي تجري الان بين الهند والباكستان ، الاولى من نوعها ، بل هي استمرار لصراع قديم نشأ في صورته الجنينية في عهد السيطرة البريطانية على الهند واتخذ شكلا دوليا حين استقلت المستعمرة الهندية وانقسمت بين هند وباكستان في عام ١٩٤٧ .

ولعل من الممكن تحديد البداية في اعوام الثلاثين حين شجعت الامبريالية البريطانية - وفقا لسياستها التقليدية فرق تسد - حركة اسلامية في الهند تقف في مواجهة عدائية مع حركة التحرر القومي العامة التي تمثلت في حزب المؤتمر جوهريا ، وفي سائر الاحزاب الوطنية من مثل الحزب الشيوعي الهندي .

وبصعود حركة التحرر القومي الهندية بجماهيرها الواسعة وبطوائفها المختلفة ، تطورت الحركة الاسلامية الصغيرة العدد والضعيفة الاثر ، الى عصبة اسلامية ، بدأت تدعو الى اقامة دولة انفصالية تتألف من مسلمي الهند وتدعى باكستان (١) .

وعلى الرغم من ان جماهير المسلمين وطلائعهم المتنورة انضوى تحت علم المؤتمر ، وانتسبوا الى مختلف الاحزاب الوطنية فقد نجحت العصبة الاسلامية ، بمساعدة الامبريالية البريطانية والاقطاعية وعناصر الجامعة الاسلامية في تعميق جذورها في ولايتي البنجاب وبنغال الشرقية ..

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية في ظروف موجة التحرر القومي الجارفة ، التي امتدت لتشمل اكثر اقطار آسيا ، تراجعت الامبريالية البريطانية مضطرة امام زخم حركة التحرر القومي الهندية واعترفت بحقها في الاستقلال ..

وخلال هذه العملية وضعت الامبريالية البريطانية بالتعاون مع العصبة الاسلامية المستعمرة الهندية امام خيار صعب : اما تقسيمها الى دولتين هندية واسلامية ، واما بقاء الاحتلال البريطاني .

واختارت الحركة القومية الهندية المعادية للامبريالية الاستقلال .. وهكذا انشطرت المستعمرة الهندية الى هند وباكستان ..

ووقعت اثناء التقسيم مجازر طائفية مروعة بين الهندوس والمسلمين وجرى الى حد ما تبادل سكان بين القطرين .. فكثيرون من الهندوس (والسيخ) رحلوا عن المناطق التي اصبحت باكستان الى الهند وكثيرون من المسلمين رحلوا من الهند الى باكستان .

ومع هذا بقي ثلاثون مليون مسلم في الهند .. وبقي ملايين الهندوس في الباكستان ..

وفي فترة نشوء الدولتين الجديدتين وقعت الحرب في ولاية كشمير ، التي زعمت باكستان انها من حصتها ، ورفضت الهند الزعم لان اكثرية الولاية الاسلامية اختارت البقاء في الدولة الهندية ..

وتتألف باكستان من ولايتين اساسيتين البنجاب وهي غرب الباكستان .. وبنغال الشرقية وهي شرق الباكستان .. وهي تمتد على مساحة تزيد على ٣٥٠ الف ميل مربع يعيش فيها ١٠٠ مليون انسان .

ولكنها لم تكن وحدة اقليمية ، فقد كان يفصل بين شطريها الف ميل من الاراضي الهندية .

ورأى الكثيرون آنذاك ان قاعدة الباكستان واهية لانها قامت على اسس دينية في ظروف صعود الحركات القومية ونهوض دولها القومية الحديثة ..

ولذلك ليس غريبا الان ، ازاء التطورات الاخيرة ، أن يعيد الكثيرون تقويمهم حول الباكستان .

وفي هذا الصدد كان تقدير عبد السلام سكرتير عام الحزب الشيوعي في شرق الباكستان (بنغلا داش) على غاية من الاهمية .. قال :

« منذ قيامها كانت باكستان دولة غريبة واصطناعية ، تعيش فيها خمس قوميات محددة المعالم هي البنغالية والسندية والبنجابية والبثانية والبلوخية ، وتقوم في اقليمين متباعدين . لقد ارتبطت بنغلا داش وباكستان الغربية سويا باسم الاسلام على اساس ايديولوجية رجعية تقول بان المسلمين امة واحدة . وفوق كل هذا نقلت الامبريالية البريطانية السلطة في الدولة الى زمرة رجعية تخدم مصالح رجال الاعمال الكبار والاقطاعيين والامبرياليين » . (من تحيته في المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الهندي - « نيوايج » ١٧-١٠-٧١) .

تفتح القوميات في باكستان

والواقع ان تاريخ الباكستان خلال ربع القرن الذي مر على قيامها تميز بسيطرة القوى الرجعية على الحكم ، وبانتهاج سياسة معادية للشعب داخليا ومتساوقة مع الامبريالية خارجيا .

وكان من ابرز ملامح هذه السياسة صيانة مواقع اسياد الارض الكبار ، وصقور رأس المال المحليين ، وفتح ابواب البلاد امام الاحتكارات الاجنبية بحيث احتلت مكان الصدارة في اقتصاد البلاد ، واضطهاد القوى الدمقراطية ، وافقار جماهير العمال والفلاحين وتصفية معالم الدمقراطية البرجوازية من حياة البلاد السياسية .

يضاف الى هذا ان الطبقة العليا من كبار اسياد الارض والماليين في باكستان الغربية احتكرت الحكم والاقتصاد وانتهجت سياسة اضطهاد قومي وقعت ضحيته القومية البنغالية (في بنغلا داش) وسائر القوميات الصغيرة في باكستان الغربية نفسها .

وقد لاحظ سكرتير عام الحزب الشيوعي في بنغلا داش عند تأكيده على هذا الملمح من سياسة الحكم ان ٢٢ عائلة من غربي الباكستان استولت على ٧٥ - ٨٥ بالمئة من الصناعة الكبيرة والبنوك وشركات التأمين في البلاد بشطريها .

وفي هذه الاوضاع امتزجت عمليتان : عملية تبديد الرابطة الدينية التي استخدمتها الرجعية في الماضي لبناء باكستان « دولة اسلامية » وعملية الوعي القومي وتغلبه على الحواجز الطائفية .

وهكذا نشأت حركة شعبية واسعة في شرقي الباكستان اتخذت حزب « عوامي » (٢) وعاءا لها وجعلت تطالب باصلاحات سياسية تأخذ بعين الاعتبار حقوق البنغاليين القومية .

وظهرت حقيقة هذه الحركة وعمق جذورها بين الجماهير وصدق تعبيرها عن امانيهم في الانتخابات البرلمانية التي اجراها الحكم العسكري في كانون الاول عام ١٩٧٠ ، فقد فاز فيها مرشحو حزب «عوامي» بجميع المقاعد المخصصة لشرقي باكستان وعددها ١٦٧ مقعدا من اصل ٣١٣ هي مجموع مقاعد البرلمان .

وكان من الطبيعي ، حسب التقاليد البرلمانية الشائعة ان يتسلم مجيب الرحمن وغيره من قادة «عوامي» السلطة لينفذوا برنامج الاصلاحات الاجتماعية - السياسية التي دعوا اليها فيشيعوا الدمقراطية ويمنحوا الشعب البنغالي حقوقه القومية وابرزها الحكم الذاتي في اطار دولة باكستان الموحدة ..

ولكن الديكتاتورية العسكرية ، بقيادة الجنرال يحيى خان ، رفضت التسليم بحكم الجماهير .. وبعد فترة من المفاوضات مع مجيب الرحمن وقادة «عوامي» اكتشفت أن لا سبيل الى صيانة حكم الطبقة العليا في باكستان الغربية الا بتصفية نتائج الانتخابات والعودة الى الوضع القائم قبلها .

وفوجئت الديكتاتورية باصرار الشعب البنغالي على تحقيق اهدافه القومية .

وفي ٢٥ آذار ١٩٧١ شنت السلطة المركزية حربا شرسة على هذا الشعب فاعتقلت مجيب الرحمن وعددا آخر من قادة «عوامي» .. وفرضت على البلاد حكما عرفيا .. ودفعت الجيش الى البطش بكل مظهر من مظاهر المقاومة .

وقاومت الجماهير الجيش الباكستاني المجهز بالاسلحة العصرية بالحجارة والعصي .. ولكن مقاومتها البطولية والعفوية اخفقت في هذه الفترة فاضطرت الى التراجع ..

ولكن تراجعها كان الى حين .. فسرعان ما نمت حركة انصار منظمة بدأت تقاوم في الريف والمدن وتنزل الضربات بالجيش النظامي ..

وتتفق وكالات الانباء على ان كتائب الانصار - مكتي بهيني - تتكاثر باستمرار واصبحت تسيطر على رقعة اقليمية حررتها من القوات النظامية .

واحدث هذا التطور تغييرا راديكاليا في اهداف حركة الشعب البنغالي التحررية ..

وصاغ سكرتير عام الحزب الشيوعي في بنغلا داش هذا التغيير فاعلن :

« وهكذا تحول نضالنا من اجل الدمقراطية والحكم الذاتي الى نضال مسلح من اجل حق تقرير المصير والاستقلال وتحرير وطننا » .

وجسم هذا التغيير واقعيا اقامة حكومة موقتة في باكستان الشرقية ، اعلنت قيام بنغلا داش وانتقلت الى المنفى في بداية الهجوم العسكري العنيف بعد ٢٥ آذار ١٩٧١ .



« عبد السلام » سكرتير عام الحزب الشيوعي في بنغلاداش

وخلال كل ذلك توطدت وحدة جماهير الشعب وفشلت ديكتاتورية يحيى خان في ضربها بتأجيج الاحتراب الطائفي بين الاكثرية الاسلامية والاقلية الهندوسية .

ولا يغير من هذا ان اكثرية اللاجئين من الهندوس ، فهذه الحقيقة تدين الديكتاتورية العسكرية التي حاولت عن طريق ضرب الهندوس بوحشية بالغة واقتراف ابشع الجرائم بحقهم تجزئة القوى الثورية وكسب الاكثرية الاسلامية ..

ولكن ذلك أثار حقد هذه الاكثرية التي استيقظت على واقعها الاجتماعي المؤلم ونمت قوميتها الواعية وتحركت ثوريا لتغيير الواقع وتحقيق حقوقها القومية .

الاصداء الدولية

واتضح منذ البداية ان من الصعب حصر المعركة في باكستان واعتبارها مسالة داخلية ، خصوصا وان سيل اللاجئين انصب في الهند وبدأ يمارس ضغطا اقتصاديا وسياسيا عليها .

ولذلك تحركت الدول واتخذ بعضها مواقف محددة من هذه الاحداث .. وفي حين استنكر الاتحاد السوفييتي الاضطهاد والقمع اللذين قامت بهما سلطات باكستان المركزية ودعا الى حل المشكلة سياسيا على اساس حقوق شعب بنغلا داش المشروعة ، شجعت الولايات المتحدة ديكتاتورية يحيى خان على المضي في سياستها لانها رأت في هذا الطريق وسيلة ضغط على الهند .

ولعب الغضب والقلق من التقارب السوفييتي - الهندي ، الذي تبلور في معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين القطرين دوره ، في رسم سياسة الامبريالية الاميركية .

وقامت ايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى بدور مقرر في دفع الصين الى التخلي عن مبادئها المعلنة وانتهاج سياسة انتهازية ظهرت في تاييد ديكتاتورية يحيى خان والتعهد بدعمها ازاء اخطار « العدوان الهندي » !!

وعلى هذا الضوء يمكن الاستنتاج ان تاييد الولايات المتحدة من ناحية وقادة الصين الشعبية من ناحية أخرى شجع السلطات الباكستانية على التمادي في الارهاب والقمع .

ومع ان الولايات المتحدة قد زعمت مؤخرا انها اوقفت ارسال الاسلحة الى الباكستان ، تفاديا

- البقية على ص ٥ -

---

١ - هناك تفسيران لهذه التسمية .. ويزعم التفسير الاول ان « پاك » معناها « النقاوة » ولذلك تكون باكستان بلاد « النقاوة » .. اما التفسير الثاني فيزعم أن الكلمة هي مجموع الاحرف الاولى للولايات الهندية ذات الاكثرية الاسلامية : بنجاب ، افغان ، كشمير ، سند بالوخستان .

١ - قامت عصبة « عوامي » منذ زمن طويل ولكنها لم تتحول الى حزب شعبي الا في الفترة الاخيرة .

رجال الانصار في بنغلا داش يتمرنون على السلاح ..

الاقتراح الذي قدمه النائب ماير فلنر لجدول ابحاث الكنيست في ٢٣-١١-٧١ حول

خطر تجدد القتال وضرورة الرد الايجابي السريع على مقترحات السلام لمبعوث الامم المتحدة الدكتور يارينغ في شباط ١٩٧١

ان الحكومة ، كتل الائتلاف الحكومي وكتل « المعارضة » اليمينية يقلبون الامور رأسا على عقب .. فلم يحدث قط ان خطبا جيدة او رديئة كانت سببا في اندلاع الحرب . ان الحروب المحلية والمنطقية في وقتنا تسببها الدول الامبريالية الكبرى ، التي تستخدم الانظمة المحلية الموالية لسياستها الكونية ضد حركات التحرر القومي وضد النظام الاشتراكي العالمي ، هذه الانظمة التي تتطلع الى التوسع الاقليمي وغير ذلك من الامتيازات على حساب الشعوب الاخرى بمساعدة الدول الامبريالية الكبرى ..

فما هو مصدر الخطر لتجدد القتال في منطقتنا ؟ نقول اولا ، اذ في اعتقادنا ايضا ، أن هناك خطرا بتجدد الحرب ان عاجلا او آجلا .. وهناك خطر جدي في ان تسقط الضحايا من الشباب الذين في مقتبل العمر ، ويملأ الجرحى المستشفيات ، ويبكي الارامل والثكالى والايتام اعزاءهم ، كما ان الوضع الاقتصادي سيزداد تفاقما ، فسوف يزداد كثيرا عبء الضرائب والاسعار المرتفعة ، ويشتد الفقر ، وترفع العصابات الفاشية المختلفة عقيرتها اكثر ويعم الفساد ويتسع . وبالتالي فان اسرائيل قد تتحول الى تكتة عسكرية - بوليسية واحدة .

ولهذا السبب يجب بذل اقصى ما يمكن لمنع مثل هذا التطور الخطر .

ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تعيش طويلا على الحراب والفانتومات الاميركية . ان الذي يبني مستقبلنا القومي ، كما يفعل وزير الدفاع موشه ديان ، على التفوق بالسلاح المعقد من صنع اسرائيل وعلى الخدمة الدائمة للبيت الابيض والبنتاغون ، يستعد لحروب مقبلة في ١٩٧٦ و ١٩٨٠ وهلم جرا - فانه بذلك لا يزيد امن اسرائيل وحسب بل يهدد مستقبلها كله .

فما هو واين يكمن مصدر الخطر لتجدد الحرب في منطقتنا ؟ ان مصدر الخطر هو استمرار احتلال المناطق العربية التي سقطت في حرب حزيران .. لانه كلما استمر الاحتلال يستمر خطر الحرب .

أمس ، في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، مضت ٤ سنوات على قرار مجلس الامن الاجماعي بشأن التسوية السياسية للازمة في منطقتنا ، على اساس تأمين الحقوق لكل الشعوب والدول ، وتحقيق سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية . ففي خلال السنوات الاربع هذه ، عملت اسرائيل اقصى ما تستطيعه لعرقلة تنفيذ القرار ، ولافشال مهمة مبعوث الامم المتحدة ، الدكتور غونار يارينغ ، التي قررها مجلس الامن لتنفيذ القرار . وقد عملت الحكومة ، مستخدمة مختلف المناورات من الحنكة الدبلوماسية الى غارات العمق على مصر ، ليس لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن فحسب بل لاسقاط النظام المعادي للامبريالية فيها واملاء الشروط عليها من مواقع الاحتلال العسكري .

لقد اثبتت الحكومة في مجمل سياستها خلال السنوات الاربع هذه ، بانها ليست معنية لا بتسوية شاملة ولا بتسوية موقتة كجزء من تسوية شاملة ، وانها معنية بتمديد الوضع القائم الى اقصى حد تستطيعه لترغم الشعوب العربية على الاستسلام ، ولتبث اليأس في نفوسها ولاكراهها على الموافقة على ضم المناطق العربية الى اسرائيل ولتغيير سياستها الى سياسة في مصلحة الولايات المتحدة ، وعلى فصم عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى التنازل عن طريق التقدم في اقطارها .

ان سياسة الحكومة هذه ، التي استطاعت تنفيذها فقط بسبب دعم حكام واشنطن بها - هي نفسها التي احبطت كل المساعي الدولية لاخماد موقد الحرب في منطقتنا ولتحقيق سلام ناجز بين اسرائيل والدول العربية . فهذه السياسة كلها قائمة على الرمال ، على تجاهل ميزان القوى العلمي وعلى اوهام توسعية ، شوفينية وعسكرية متطرفة لا اصل فيها .

ان تخريب الحكومة في جهود السلام الدولية ، وهو تخريب في مصالح الشعب الاسرائيلي بالسلام ، وصل الى ذروة جديدة في افشال مبادرة رسول الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ .

وكما هو معروف ، اقترح الدكتور يارينغ في شباط انفائت على اسرائيل ومصر ان توافقا على تسوية بينهما حسب الخطوط التالية : توافق مصر على التوقيع على اتفاق سلام مقيم مع اسرائيل ، وتوافق اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر . وكما يذكر وافقت مصر على ذلك . ولقد اثارت موافقة مصر الواضحة والتي لا تفسر الا على وجه واحد ، على توقيع اتفاق سلام مقيم مع اسرائيل على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما ، آمالا كبيرة بين الشعوب في الدول العربية واسرائيل والعالم كله . كانت هذه آمال بالقضاء في نهاية الامر على النزاع الاسرائيلي العربي ، وزوال خطر تجدد الحرب واحلال سلام ثابت في منطقتنا .

وانزلت حكومة اسرائيل آنذاك ضربة جديدة على قضية السلام . فلقد رفضت حكومة اسرائيل الاستجابة لاقتراح الدكتور يارينغ . انها لم تعطه جوابا حتى اليوم .. وان تصرف الحكومة المتبجح هذا ، واستخفافها بالامم المتحدة وبرسولها لثمرة تآمر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، الذي ادى الى شل مهمة يارينغ ، والى اخراج التقسر في القضية من هيئات الامم المتحدة ، بعد ان افشلت الولايات المتحدة ، من قبل ، التقدم في محادثات الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط .

واثبتت اسرائيل في سياستها قصيرة النظر ، انها تلقي اعباءها ، ان شرا او خيرا على حكام الولايات المتحدة ، لانها مستعدة ان تهدد بالخطر امن اسرائيل ، وتعرض نفسها للخطر بتجديد الحرب في الشرق الاوسط على مذبح مصالح الاحتكاريين الاميركيين في منطقتنا لتفوز بالضم الاقليمي .

اننا نحذر ، في كل ما في التحذير من معنى : ان سياسة الحكومة ستقود في نهاية الامر الى كارثة

- البقية على ص ٥ -

من هنا وهناك

ثمن الرتبة

يبلغ روبرت ايبجور الثالثة والخمسين من عمره ، ويدير شركة اوستلكو في تل ابيب وهي وكالة لشركات اجنبية تعمل في انتاج الادوات الالكترونية .

والمذكور انهى خدماته العسكرية في سنة ١٩٤٩ برتبة لا تزيد عن نفر ، غير انه كان يوقع رسائله الى الشركات ، التي يمثلها ، في الولايات المتحدة واليابان وغيرها ، باسمه ويضيف كلمة كولونيل متقاعد .

وكان لوزارة الدفاع اتصالات بهذه الشركات ، ولذلك فمن شأن ذكر هذا اللقب الى جانب توقيعه ان يسيء لتلك الاتصالات .

وفي الاسبوع الماضي حوكم روبرت امام القاضية عدنه شنسافي ، وصدر الحكم بتغريمه بمبلغ ٢٥٠ ليره ، وبالسجن ستة اسابيع مع وقف التنفيذ .

ستظهر الصورة في التلفزيون

قسم النصب والاحتيال في شرطة تل ابيب يبحث عن ايتان ارز .. وهو في السادسة والثلاثين من عمره ، ولا عنوان له ... تطلبه الشرطة لعدة عمال اقترفها .. كها احتيال ، واختلاس اموال بشيكات مزيفة .

لكن اهم اعماله انه كان يتظاهر بانه مدير التلفزيون الاسرائيلي ، وهكذا تمكن من التعرف على شابات ثم يزعم لهن انه بحكم منصبه يحصل على بضائع بدون ضرائب ، الامر الذي يغريهن ليدفعن له مبالغ على الحساب ليشتري لهن من تلك السلع ... ثم يختفي .

وقد اختفى ايتان .. وقد وزعت الشرطة صورته على جميع نقاطها .. وقريبا ستظهر صورته على التلفزيون .. الذي زعم انه مديره .

اكبر تاجر آثار ..

لدى بحث مشروع قانون العاديات في الكنيست يوم الاحد الماضي قال النائب اوري افنيري : لا امكانية اليوم لمعاقبة من يقوم بالحفر بحثا عن الآثار ، لان وزيرا كبيرا في الوزارة يحفر ويخالف قانون العاديات ..

واضاف افنيري ان موشه ديان وزير الدفاع اكبر تجار العاديات في البلاد ، وان قيمة المجموعات الخاصة تبلغ ثلاثة ملايين ليره .

ورد وزير المعارف يغئال الون على اقوال النائب افنيري بقوله : لا اصدق ان وزيرا يخالف القانون عن قصد ومعرفة بذلك .

أزمـــة « المساعدات » الخـــارجيـــة الامريكيـــة

عرض علي عـاشور



هكـذا تصورت مجلـة « نيوز ويك » الاميركيـة عالم نيكسـون بعد رفـض مجلس الشيوخ مشروع قانون المساعـدات الخـارجيـة ..

في التاسع والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي ، رفض مجلس الشيوخ الاميركي باكثرية ٤١ صوتا ضد ٢٧ اقرار « برنامج المساعدة الخارجية » . وكانت الحكومة الاميركية ، قبل ذلك باسابيع ، قد خفضت مبلغ « المساعدة » المطلوب من ٣٥٠٠ مليون دولار الى ٢٩١٤ مليون دولار حتى يحظى طلبها بموافقة مجلسي الكونغرس . ولكن محاولتها هذه لنيل الموافقة على المبلغ المخفض قليلا منيت بالفشل . وكانت هذه الهزيمة احدى الهزائم البرلمانية الكبرى التي مني بها رئيس اميركي منذ ١٩-٣-١٩٢٠ ، عندما رفض مجلس الشيوخ ان يقر نهائيا ميثاق فرساي الذي اعد بمبادرة الرئيس ويلسون وحمل توقيعه .

لم يلغ قرار مجلس الشيوخ فقط المبالغ المخصصة لـ ٢٥ دولة للسنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣٠-٦-١٩٧٢ وانما دل ايضا على انه فيما يتعلق بالمساعدة الخارجية ، انتهت مرحلة من تاريخ الولايات المتحدة . « «فالمساعدة» الخارجية الاميركية لن تعود ابدا الى ما كانت عليه قبل الغاء قانون المساعدة » (هآرتس ١-١١-١٩٧١) .

لقد كتبت « برافدا » في معرض تعليقها على القرار ، ان « «برنامج المساعدة الخارجية » الاميركي شكل منذ بدء تطبيقه حتى الآن « سلاحا رئيسيا للحرب الباردة » ، على حد تعبير السناتور فولبرايت ، ولذلك يرتبط به بصورة مباشرة او غير مباشرة « مشروع مارشال » ، مشروع هجوم الرأسمال الاميركي على اوروبا الغربية ، وتغذية « الحلفاء » في الاحلاف العسكرية العدوانية ، ودعم الانظمة المعادية للشيوعية في مختلف ارجاء العالم والمساعدة العسكرية الى العملاء في الهند الصينية وكوريا الجنوبية وتايوان ، والمعتدين الاسرائيليين والطغمة العسكرية في اليونان .

وهكذا فبرنامج « المساعدة » الخارجية الاميركي كان من ملامح الحرب الباردة . ففي ١٢-٣-١٩٤٧ اعلن الرئيس هاري ترومان عن «مبدأ ترومان» الذي بموجبه تتلقى المساعدة بلدان يهددها « التسلل » السوفييتي ! مثل اليونان وتركيا وبلدان اخرى . وفي ٥-٦-١٩٤٧ اعلنت الولايات المتحدة عن « مشروع مارشال » الذي كان يستهدف ان تتحول دول اوروبا الغربية الى مراكز عداء للاتحاد السوفييتي عن طريق « المساعدة » الخارجية ... وواصلت باشكال مختلفة هذه السياسة .

وفي الوقت ذاته استهدف حكام الولايات المتحدة من وراء «المساعدة» تسهيل تسويق البضائع الاميركية وايجاد مناطق لاستثمار رأس المال الاميركي ، وتقوية نفوذ الولايات المتحدة الاقتصادي والسياسي ودعم النظم الرأسمالية في هذه البلدان . وفي ٣-٤-١٩٤٨ اقر الكونغرس الاميركي « قانون المساعدة الخارجية» الذي عين في ذلك الوقت ميزانية قدرها ٥،٣ مليار دولار . ونص ذلك القانون ، على ان يكون تقديم المساعدة ، دائما ، على اساس تعاون تلك الدول ، المرتبطة بهذا المشروع ، المشترك الدائم .

وفي سنة ١٩٤٨ وصلت المبالغ التي اقرها الكونغرس الى ١٤،٣ مليار دولار .

ان احباط مجلس الشيوخ برنامج المساعدة هز - كما قالت «برافدا» - الكابيتول فجأة ودوت اصداؤه في كل مكان ودل على وجود المشاكل الصعبة امام واشنطن .

ومع هذا فبحجة ان الغاء المساعدة « ضربة قوية موجهة للسياسة الخارجية الاميركية » ، و « يهدد الدول الصديقة » و « يجعل من الصعب تنفيذ التزامات الولايات المتحدة حيال البلدان الاخرى » - الى غير ذلك من الادعاءات - شددت الحكومة الاميركية ضغطها على مجلس الشيوخ حتى عاد في ١١ تشرين الثاني الجاري واقر « قانونا خاصا » بالمساعدات الخارجية بمبلغ ١١٠٠ مليون دولار في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية (اقل ٢٠٠ مليون دولار من المبلغ الذي طلبه نيكسون) ، و « قانونا خاصا» آخر بالمساعدات العسكرية بمبلغ ١٢٠٠ مليون دولار (اقل ٥٠٠ مليون دولار من المبلغ الذي طلبه نيكسون) ..

ومع ذلك فان هذه « المساعدة » التي عاد واقرها مجلس الشيوخ ، ليست نفسها « المساعدات » التي كانت قبل ان يتخذ المجلس قراره التاريخي بالغائها . فهذه المساعدات لم تكن على نفس الشكل الذي كانت عليه من قبل بل جاءت على شكل مصالحة ، وعلى اساس فصل المساعدات العسكرية عن المساعدات الاقتصادية والتقنية والاجتماعية . وهذا كما قال السناتور « فرانك تشيرش » معناه ان مرحلة جديدة من المساعدات الخارجية قد بدأت .

وقد فسرت صحيفة « التايم » الاميركية ذلك بقولها :

ان فصل المساعدة العسكرية عن المساعدة الاقتصادية معناه ان اعضاء مجلس الشيوخ اظهروا بشكل واضح انهم ينوون الحكم على كل صنف (من المساعدات) بشكل عيني ...

ان هذا التحرك لم يكن سوى البداية ولهذا اعتبر اعضاء لجنة الشؤون الخارجية واحدا واحدا تقريبا التشريعات الجديدة مجرد حل موقت . ووعدوا بصورة قاطعة بان يخضعوا المساعدات الخارجية في المستقبل لقرار من مجلس الشيوخ وباجراء مراجعة عامة لبرامج مساعدات واشنطن الخارجية » .

مغزى قرار مجلس الشيوخ التاريخي

لقد كتبت « برافدا » ان قرار مجلس الشيوخ الاميركي التاريخي برفض مشروع قانون الحكومة حول ما يسمى بمساعدة الدول الاجنبية « دليل آخر على التناقضات الحادة في الاوساط الحاكمة الاميركية والاستياء المتعاظم من سياسة الحكومة » .

فكل الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة موحدة في عزمها على انتهاج سياسة امبريالية تستهدف ضمان السيطرة الاميركية التامة في الظروف القائمة . فالخلافات في الرأي اذن هي ذات طابع تكتيكي نابع عن تقديرات مختلفة : على اي اساس يجري الاستثمار المالي (على اعتبار ان «المساعدات» هي كذلك) ، وما الذي يمكن الحصول عليه . ان اوساطا واسعة من الفئات الحاكمة في الولايات المتحدة ترى اليوم عدم وجود تناسب بين « الاستثمارات » الحكومية التي تزداد على مر الايام وبين نفوذ الولايات المتحدة في البلدان الاجنبية الذي ينخفض باستمرار . ولهذا عندما سئل زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ ، مايك مانسفلد ، بعد التصويت في المجلس عن رأيه اجاب ان البرنامج الحالي للمساعدة الخارجية مات وسيعارض في كل محاولة لاحيائه ، واضاف : ان ما عمله مجلس الشيوخ هو دليل واضح على ان هناك ضرورة لبرنامج جديد للمساعدة الخارجية . فالمساعدة المالية الاميركية للبلدان الاخرى يجب ان يضع حدا للابتزاز وان لا يكون مستعبدا لرغبات بضعة افراد من اعضاء مجلس الشيوخ ولضغط عدد من الامم !!

وواضح ان الذي يهم مجلس الشيوخ ليس فقط زيادة الضغط على الدول الاخرى من اجل السير « كما يجب » ، وانما ايضا تحديد المبالغ المخصصة « للمساعدة » كثيرا ، وذلك بسبب العجز الكبير في ميزان المدفوعات الاميركي الذي يهدد كل اقتصاد الولايات المتحدة . وهنا تبدو التغييرات التي جرت في مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية منذ عهد ترومان . وهذا معناه ان ما سيتم مع الزمن ليس فقط تغيير في مقاييس مخصصات المساعدة بل تخفيض اساسي في كل هذه « المساعدات » ايضا .

لقد سرت الناس في الولايات المتحدة هذه الهزيمة التي منيت بها الحكومة الاميركية في مجلس الشيوخ. فكما اشار السناتور فرانك تشيرش أثناء البحث في مجلس الشيوخ ، كان البرنامج (برنامج المساعدة) يعبر عن العدوانية الجامحة للامبريالية الاميركية في الخارج ونهب جماهير الشعب في الداخل لمصلحة اصحاب الاعمال الكبار . واضاف :

« ان البرنامج الحالي يستهدف في الاساس خدمة المصالح التجارية الفردية على حساب الشعب الاميركي . ففي الخارج هناك بلدان كثيرة جدا ، كما هو الحال مع البرازيل ، اغدقنا عليها مساعداتنا المالية فقط من اجل غرض مبتذل وهو انعاش رأس المال الاميركي ، « بمناخ موافق للاستثمارات » .

« ان الشغل الشاغل لبرنامج المساعدة الاميركية في الوقت الحاضر هو الصرف الكبير على العتاد الحربي ، الذي يجب اما ان نقدمه او نجعل من الممكن الحصول عليه باسعار مبايعة منخفضة . اننا نثقل على خمسين حكومة اجنبية بواسطة اسلحتنا . ان معظم العالم قد اصبح ارضا مغرقة بالسفن والدبابات والطائرات التي نعلن انها تفيض عن حاجتنا . ان برنامج المساعدة العسكرية قد اصبح مغزيا بشكل لا يقبله العقل . ويجب ان يقلص بشكل عنيف لا ان يوسع » .

وهكذا ففي هزيمة برنامج المساعدة الخارجية الاميركية عمل تياران احدهما التيار المغرق في الرجعية . والثاني التيار الليبرالي العقلاني .

ومع ذلك فان الاختلاف بينهما يفيد الشعب في النضال من اجل سياسة اميركية جديدة ، من اجل التخلي عن مواقف الماضي فيما يتعلق بالحرب الباردة ومن اجل سياسة خارجية عقلانية تقوم على اساس عدم التدخل في شئون الشعوب

محاولات جـديدة لتغيير قـانون الانتخـابات

غولدا مئير تخشى على مقعد موشي سنيه

قررت قيادة حزب العمل في الاسبوع الماضي السماح لنائب وزير الاتصال عضو الكنيست جاد يعقوبي بتقديم اقتراح مسودة قانون لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الحالية الى انتخابات منطقية. وفي الوقت نفسه رفضت قيادة حزب العمل زيادة نسبة الحسم في انتخابات الكنيست ، التي هي الان واحد بالمئة .

وقد طلب عضو الكنيست يعقوبي ان يسمح له الحزب بتقديم مشروع قانون بصورة فردية ، لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الى طريقة الانتخابات المنطقية ، وذلك بعد الغاء مواصلة النقاش في هذا الموضوع بين حزب العمل وحزب الليبراليين المستقلين . وقد لاقى اقتراح يعقوبي معارضة عدد من اعضاء قيادة الحزب . وقد احتج المعارضون بأن اقتراحا يقدم باسم احد اعضاء قيادة الحزب ، يمس بكرامة الحزب نفسه خصوصا وان لا امل لهذا الاقتراح في الحصول على اكثرية . وقال مؤيدو الاقتراح ، ومنهم وزير القضاء شابيرا انه يجب السماح بيعقوبي بتقديم اقتراحه ، حتى نثبت بذلك ان حزب العمل لا يزال امين على موقفه في هذه القضية .

وقد اقر الاقتراح في اجتماع مكتب حزب العمل بأغلبية ١٠ اصوات ضد ٣ وامتناع ٦ عن التصويت .

اقتراح آخر بزيادة نسبة الحسم

وقدم رئيس ادارة « التجمع » عضو الكنيست برعام اقتراحا آخر يدعو الى زيادة نسبة الحسم في الانتخابات واقترح ان تصبح ٢،٥ بالمئة بدل ١ بالمئة . وحجته في ذلك ان كثرة الكتل الصغيرة في الكنيست يجعل من الصعب سير الحياة البرلمانية بصورة صحيحة . وقال برعام ان هناك امكانية اقرار هذا الاقتراح في الكنيست خصوصا وانه تبين في

القوميين والجاجال بأنهما جرت مع حزب المتدينين الاتصالات غير الرسمية التي يؤيدان الاقتراح .

غولده مئير تخشى ضياع مقعد موشه سنيه

وقالت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، في هذا النقاش ، كما نشرت هآرتس (١٩-١١)، انه بدون اعطاء رأي مع او ضد اقتراح عضو الكنيست برعام ، يجب الاخذ بعين الاعتبار الاحزاب التي تمسها زيادة نسبة الحسم . فالسؤال هو مثلا الا يزيد رفع نسبة الحسم من قوة « ركاح » على حساب كتلة ماكي (اي مقعد سنيه) . وقالت مئير ايضا انه لا يجوز ان يظهر حزب العمل في اعين الجمهور بأنه يريد تضييق الحياة الدمقراطية . وبناء على اقتراح رئيسة الحكومة تقرر مواصلة مناقشة هذا الموضوع في احدى الجلسات القريبة القادمة لقيادة حزب العمل .

ولعل من الدوافع الاخرى التي اخذتها رئيسة الحكومة بعين الاعتبار في تحديد موقفها من زيادة نسبة الحسم ، ليس حرصها على الدمقراطية ، بل مقتضيات الصراع الداخلي في حزب العمل نفسه ، والمنافسات الداخلية التي تتطلب التفتيش عن انصار في احزاب اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان حزب المبام الشريك في « التجمع » اعلن معارضته لفكرة تغيير طريقة الانتخابات، واعلن سكرتيره السياسي فيدر نفتالي ان حزبه سيستخدم حقه بموجب اتفاقية « التجمع » لمحاربة مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات .

واذا صحت معارضة المبام فانه يصبح من الصعب على حزب العمل ان يحصل على اكثرية لاقرار مشروع هذا القانون .

ويرى المراقبون انه حتى لو حصل حزب العمل الذي يسيطر على ٤٨ مقعدا على اصوات النواب العرب الاربعة المرتبطين بقائمة حزب العمل، وربما ايضا على صوتي نواب المركز الحر ، فلن يحصل على الاكثرية المطلوبة في هذه الحالة .

وفي الوقت ذاته فان مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات ورفع نسبة الحسم ، تتعارض ايضا مع مصلحة النواب العرب المرتبطين بالحزب الحاكم .

ومع هذا فهناك دلائل تشير الى اتجاه يدعو الى التخلص من طراز النواب العرب من اتباع « التجمع » في الكنيست وتبديلهم بعناصر من الشباب ... فقد اصبح هذا الصنف الحميدي من الزعامات التقليدية عبئا على قيادة التجمع .. ولذلك فان انتخابات منطقية تجعل الضرورة اشد الى عناصر اخرى غير اصحاب القوائم التقليديين بين العرب وربما هذا هو سبب تردد بعض العناصر داخل حزب العمل نفسه .

ان اعادة الكرة لتغيير طريقة الانتخابات ، في هذه الظروف ، تشير الى ازمة ضيق النفس التي تصيب دمقراطية النظام . فالتغيير المقترح هو خطوة رجعية الى الوراء ، تعطي حزب العمل ، صاحب اكثرية المقاعد في الكنيست ، امكانية اوسع لتشديد قبضته في الحكم والتنكر للمصالح الشعبيةدون منازع .. ومن المفروغ منه ان قبول مثل هذا القانون الجديد يعني حرمان عدد من الكتل والاحزاب من الوصول الى الكنيست . ولذلك فهو بحق مشروع رجعي ، وخطوة الى وراء ، بل مؤامرة على دمقراطية الحكم في هذه البلاد .

لطفي الخـولي:

السادات يعترف بوجـود اتجاه مار كسي داخـل الاتحاد الاشتراكي العـربي

نشرت « دافار » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي تعليقا بقلم محررها للشئون العربية ، جاء فيه :

قال لطفي الخولي ، الذي يعتبر الناطق البارز باسم الجماعة الماركسية في « الاتحاد الاشتراكي العربي » انه لم يقرر بعد اذا كان سيدعي ممثلو هيئات مناهضة للصهيونية في اسرائيل الى مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط المزمع عقده قريبا في بولونيا .

وقد لمح الخولي في مقابلته مع « جان افريك » ، وهو يقوم بزيارة في غرب اوروبا ، انه اذا ارسلت دعوات فانها سترسل الى « ركاح » و « متسبين » ، و « لبضع شخصيات مستقلة في الجامعة العبرية » .. وهو لم يذكر المبام ابدا ، مع ان لافراد من هذا الحزب اتصالات في التحضير للمؤتمر .

وتواصل جريدة « دافار » فتقول : وينفي الخولي بحذر عن الرئيس السادات تهمة التحول نحو اليمين في مصر . اذ لقد اعترف السادات - حسب أقوال الخولي - بوجود « اتجاه ماركسي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي » ، بينما كان عبد الناصر مستعدا لقبول الماركسيين كأفراد ، واستعاد الخولي الاقوال التي يكررها السادات . ولكنه امتنع عن التهديد بالحرب بصراحة . وهو ينفي اهمية الاتحاد الفدرالي الثلاثي ويقول ان السادات والاسد رفضا مطالب العقيد القذافي بانفصالهما عن الشيوعيين ،

صحيفـة اميركيـة :

قريبـا مفاوضات اميركية - اسرائيلية لانتـاج اجهـزة اسلحـة متطـورة

حيفا - نشرت «دافار» في عددها يوم الاحد الماضي رسالة من مراسلها الخاص في نيويورك جاء فيها ان جريدة « افييشين ويك » (اسبوع الطيران) نشرت ان اسرائيل والولايات المتحدة توشكان على البدء قريبا بمفاوضات حول تفاصيل انتاج اجهزة اسلحة متطورة ، وان اتفاقية مبدئية تم توقيعها في اوائل الشهر الحالي .

وتضيف الجريدة الاميركية انه حسب رأي وزارة الخارجية الاميركية فهي ستساعد اسرائيل على استغلال قواتها البشرية الهندسية في انتاج اجهزة معقدة ، وهي ايضا تساعد ميزان مدفوعات اسرائيل ، وبالاضافة الى ذلك تمكن من ادخال اعتدة الى اسرائيل دون ان يترك الانطباع بأن الولايات المتحدة تصب على اسرائيل ارساليات كبيرة من الاسلحة .

وتؤكد الجريدة الاميركية على ان الصناعة الجوية الاسرائيلية ستتركز الآن في الاساس على انتاج النموذج العسكري من الطائرة « عربة » وذلك لتلبية الطلبات العديدة لهذا النموذج في شرق افريقيا ومركزها . وسيكون معدل

- البقية على ص ٥ -

في اجتمـاع اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت

سكرتيرو لجان العمال يعلنون معارضتهم القانون المضـاد للاضرابات

في يوم الاحد ١١/٧ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت لمواصلة البحث في موقفها من قانون منع الاضرابات في الخدمات الحيوية الذي يجري اقراره الان في الكنيست . وقد دافع بن اهرون سكرتير عام الهستدروت عن هذا القانون بكل حماس . وفي نفس الوقت حاول ان يوهم سامعيه بأن القانون لن يستعمل ،ولا قيمة له اذا ما اطاع العمال قيادة الهستدروت ، ثم هاجم العمال الذين اضربوا في الفترة السابقة ، وخاصة موظفي الجمارك ، الامر الذي اضطر عددا من اعضاء لجان العمال الى مقاطعته بكل شدة.

وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنة التنفيذية باكثرية اصوات «التجمع» والاحرار المستقلين والكتلة الرسمية سياسة « التجمع » هذه التي عبر عنها بن اهرون .

واما « الجاحل » فقد طلب اتخاذ موقف اشد ضد حرية الاضراب وضد مصالح العمال .

وتكلم في الاجتماع عدد من سكرتيري لجان العمال والنقابات ، مثل سكرتير نقابة المهندسين وسكرتير لجنة عمال اسدود وغيرهما ، وهاجموا هذا القانون المعادي للعمال .

ثم تكلم ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق يشوع ايرغه فهاجم القانون المذكور لانه يحرم العمال حرية الاضراب وحق الدفاع عن مستوى معيشتهم . وهاجم الحكومة واصحاب العمل لانهم هم الذين يقوضون اتفاقيات العمل الجماعية بواسطة زيادة الضرائب وزيادة الاسعار . وقال ان هذا القانون يمكن الحكومة من ارسال مكسري اضراب ليعملوا بدلا من العمال المضربين ، وهذا عدوان جديد على مكاسب العمال الذين اكتسبوا حق الاضراب وناضلوا بشدة ضد مكسري الاضرابات . وقال ايضا ان سياسة الحرب والاحتلال والانفاق الضخم الناجم عن هذه السياسة هي التي ادت الى القيام بهجوم على مستوى معيشة العمال وعلى حقهم بالاضراب . وطالب بوضع حد لهذه السياسة ، كذلك هاجم الحكومة التي تمنع زيادة أجور العمال في الوقت الذي تصرف فيه الاف ملايين الليرات كهبات ومساعدات لاصحاب العمل والمصدرين وغيرهم من الراسماليين ..

وفي نهاية خطابه طالب الرفيق ايرغه بان تجري الهستدروت استفتاء بين العمال بشان هذا القانون ..

وكان ممثلو الكتلة الشيوعية قد وزعوا نشرة تحمل هذا الطلب على اعضاء اللجنة التنفيذية امام المبنى الذي عقد فيه الاجتماع .

هذا وقد صوت الكتلة الشيوعية وكتل اليسار المعارضة سوية على اقتراحات كل منها بما في ذلك على اقتراح كتلة مبام التي قدمت اقتراحا مستقلا ، ولاول مرة ، ضد القانون المذكور .

شـكاوى الجمهـور

شركـة « امكور » تتـأخر شهريـا في تصـليح برادات زبائنهـا العـرب

الناصرة - لمراسلنا - يتذمر المواطنون هنا من المعاملة السيئة التي تعامل بها شركة « امكور » زبائنها . فاذا حدث واصيب براد احد الزبائن بالخراب فانه تمر اسابيع واحيانا اشهر (بعد اعلام الشركة) دون ان ترسل عمالها لتصليحه . ومن البديهيات ان هذا يصيب المواطنين بأضرار وخسائر . وهناك حالات يكون صاحب البيت يحتفظ في براده بادوية ضرورية تتطلب حفظها في الثلاجة .

وقد وردتنا بهذا الخصوص شكوى من السيد حسني ابو اسعد يقول فيها : اصيب برادي بعطل منذ اكثر من شهرين (منذ ٧-٩) . اعلمت الشركة عدة مرات دون أن يأتي احد لتصليحه . وفي كل مرة كنت اتصل بمكتب الوكيل في الناصرة وهو السيد يوسف السروجي كان يقول لي موظفوه انهم ابلغوا الشركة وانهم لا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من ذلك . انني لا استطيع ان افهم سر هذا التصرف العجيب ففي الناحية اليهودية لا يكاد صاحب البراد المصاب بالخراب يرفع التلفون الى الشركة حتى ترسل اليه حالا من يصلحه .. فلماذا يهملون بهذا الشكل المزري زبائنهم العرب ؟ لقد ارسلت الى الشركة انذارا عن طريق محام منذ عدة ايام ومع ذلك لم يحضر احد من طرفها .

ولم تكن شكوى السيد حسني ابو اسعد هي الوحيدة ففي الناصرة وحدها هنالك عدة امثلة من هذا النوع .

نحن مع هؤلاء المواطنين نستنكر هذه المعاملة الشاذة ونطالب الشركة بالمحافظة على التزاماتها .

الغيــور

بقلم : صوفي عبد اللــه

هل انا انا ؟

هذا هو السؤال الذي بات يحيرني ..

فكلما نظرت الى نفسي «من الخارج» تفقت في الراي مع الناس جميعا فيمن اكون انا .

لا تعجبوا ! فالكائنات كلها لها وجودان : وجود « من الخارج .. » هو ذلك الوجود الذي يراه الناس ويسمعونه ويلمسونه ، ووجود آخر «من الداخل» قد لا يراه احد ولا يسمعه ولا يلمسه ، لانه وجود «خاص جدا» للكائن نفسه .

لي هنا والمسالة — كما ترون — بسيطة جدا ومنطقية للغاية . ولكن الصعوبة تأتي من انني كما نظرت الى نفسي عانيت ما يعانيه كل احول ! فباحدى عيني انظر الى نفسي من الخارج فاشارك جميع الناس في النظر الى هذا المخلوق المسجل اسمه في شهادة الميلاد وله اوصاف بدنية وسلوك وعلاقات ظاهرة معروفة . وبعيني الاخرى ارى مخلوقا آخر . اراني انا ولكن من الداخل ، ارى انسانا مختلفا جدا عن ذلك الانسان الذي يسمعه الناس ويرونه ويتسامعون به .

ولهذا كان طبيعيا جدا وانا اعاني من هذا «الحول» العقلي — ان اتساءل اي هذين انا ؟ وهل انا الذي يعرفه الناس هو انا حقا ؟

جميع الناس يقولون عني انني رجل محظوظ ...

وهكذا اقول انا ايضا كلما نظرت الى نفسي من الزاوية التي ينظر منها الناس ، الى ذلك المخلوق المسمى « انا » من الخارج . وأجد معهم الحق كله في ان يصفوني هذا الوصف البهيج الذي لا يخلو من حسد . ولا اكتمكم ان نفسي تبتهج بما يعانونه من الحسد لي بعض الابتهاج ..

ومع هذا كله فانا انسان تعيس ! او هكذا اصبحت اراني كلما نظرت بعيني الاخرى الى نفسي من الداخل . ويزيد عذابي ان حظي السعيد هو الذي كان بالذات سبب تعاستي والسر في سوء حظي !

كلا .. لا تتهموني بالجنون .. اصبروا قليلا لتعرفوا وجهة نظري التي تبرر هذا التناقض الذي يبدو لاول وهلة خيالا او جنونا . وبعد هذا ستحكمون انتم انفسكم انني رجل عاقل ... عاقل جدا ولكنه تعس ! ..

ولدت غنيا وسيما بالوراثة . وولدت وجيها مرموقا معافى من العمل والكدح بالوراثة ايضا .. ومرشحا لعضوية ارقى الاندية والاوساط بالمؤهل السالف الذكر .. عاطل بالوراثة ؟

ربما .. بل هو بالتأكيد صحيح .. ولكن هذا لم يكن مصدر تعاستي بل بالعكس مصدر نشوتي !

شباب وفراغ وثراء .. طالما ردد الناس فيها قول ابلغ قدامى الشعراء في انها مفسدة للمرء اي مفسدة ... وانا لم اشعر الا انها مسعدة المرء اي مسعدة !

منذ ان كنت في الثامنة عشرة والحسان يترامين علي كما تترامى الفراشات على النور ، وكانت قلوبهن تتساقط في لظى شبابي المستعر ، ويحترقن واحدة بعد واحدة ، وانا لا ابالي ، بل اجد في ذلك لذة لا تعدلها الا لذة التفاف مزيد من اسراب الفراشات الحسان ! ...

وكان اجمل ما في تلك النشوات المتصلة شعوري بحريتي وبسطوتي . انا غير مرتبط بأحد .. غير مسؤول عن شيء ، وغير مسؤول امام احد . ابدأ المغامرة وانا اعلم انها مغامرة عابرة ... وتكون خاطرتي وانا في اول لقاء ، وعندما تحترق شفتاي بأول قبلة ، ان هذه الحسناء لي كلما شئت ، وطالما شئت ، ولكني لست لها ! وفي استطاعتي ان اصرف نفسي عنها في اية لحظة فلا أتألم ، وقد تتألم ... بل اني قد اتلذذ بذلك الاعراض عنها الى سواها . وما اكثر اللواتي كانت كل امنيتهن ان يختطفنني من اذرع الاخريات ، ليظفرن بلذة التفوق والانتصار ... وانا وحدي الظافر المنتصر .

ولم اكن اتصور حياة في دنيا ولا آخرة تفوق هذا النعيم المتجدد المتعدد الملذات والمفاتن ...

وفجأة تسربت الافعى الى جنتي لتطردني منها ...

تسربت الى جنتي تلك — وانا لا ادري — افعى السأم والملل والبطر .. واصبحت كل حواء جديدة نسخة معادة مكررة ، اعلم سلفا ما سيكون من حركاتها وسكناتها ، فلا تتحرك لها نفسي ...

كل مملوك مزهود فيه ... مرغوب عنه !! ...

الرجل صياد بالفطرة ... في تكوينه غريزة الصيد ... واية لذة تبقى لصياد لا يتسع به الوقت لاطلاق بندقيته ، لان الطيور تخر من تلقاء نفسها تحت قدميه ، وتحط على كتفيه ، وتتمسح بعنقه وخديه ؟

وتركت صيد الظباء من بنات الانس ، الى صيد الطير والوحش ، لاجد مجالا لغريزة الصيد المركبة في اعماق رجولتي .. وهجرت النوادي والمجتمعات ، واقمت في الريف برهة .. والملل يقتلني .. حتى انكرني اصحابي واقاربي وانكروا امري ...

واخيرا لم تستطع عمتي — التي ربتني بعد وفاة والدي وانا صغير — ان تسكت ، تحدثت الي بحكمة التجربة والسن قالت لي :

— هذه يا مصطفى اعراض الزواج !

وفزعت ... فانا لم احرص على شيء حرصي على حريتي ، وكيف يمكن لمثلي ان يكون زوجا ، مخصصا ومرتبطا بامراة واحدة ، مهما يكن جمالها وسحرها ؟ .

وابتسمت عمتي ابتسامة من تدري من امر النفس البشرية ما لا ادري .. وسكتت وتركتني لنفسي ..

والعجيب ان سكوتها حرك ذهني ، فصارت فكرة الزواج تلح علي .. لماذا لا استقر ؟ لماذا لا يكون هدوء الزواج دواء للسأم ؟ لماذا لا يكون فراغ حياتي من الارتباط بانسان هو سر ازمتي ؟

ولكن كيف اثق بامراة ؟ كيف أثق بحواء واحدة وانا الذي عرفت ما لم يعرفه رجل عن المراة ؟ عرفت غدرها واساليبها الماكرة في خداع الزوج والاب والاخ ، لتبدو شريفة وهي تتبذل ، وتخلع كل عذار ، وتتجرد من آخر اثر للحياء بين احضان عشيق مثلي لا يحترمها ، ولا يبقي عليها ، ولا يعدها الا بمتعة عابرة كأنها كأس او سيجارة .. نهايتها بعد لذة لاذعة الى فراغ ، او رماد ؟

ومرة اخرى تقدمت عمتي لتمد لي يد العون من خبرتها .. وهدتني الى فتاة ... بل الى برعم لم تتفتح اكمامه عن الوردة بعد .. فتاة بريئة ، طاهرة ، نقية كقطرة الندى في الفجر الوليد ...

ودخلت تلك الاسرة خاطبا.

واقبلت الفتاة البريئة بكل طهرها على فارس الاحلام الذي وقف ببابها فوق صهوة جواد ابيض ..

ولم يفتني — انا الخبير بالنساء — ان ادرك كم هي ساذجة بريئة . ورقص قلبي فرحا ، وقلت مع الناس :

— المحظوظ محظوظ دائما وفي كل شيء حقا ! اجمل بنات حواء وانت اعزب ، واطهر بنات حواء واجملهن وأوفاهن وانت متزوج !

ولكن براءتها وسذاجتها كانت عندي اثمن الف مرة من جمالها الفتان .. وشبابها الفينان ... شباب بنت السابعة عشرة !

ودخلت البيت ، وزادت الاواصر ، وصرنا نخرج معا ، ونختلس القبلات ولكنني كنت — انا الخبير بالنساء — ادرك تماما انها ليست قبلات المراة العاشقة ، بل قبلات الفتاة الساذجة المفتونة بحلم العرس ، والبيت والاستقرار السعيد ، والامومة وكل ما تحلم به الفتيات الصغيرات ، من غير ولع هائم بشخص محدود !

وتنبهت غريزة الصائد ، واستيقظ غرور العاشق الغازي ..

وبدات اوقظ المراة فيها لتحبني حب المراة لرجلها المنشود ...

ولن يكون ذلك عسيرا علي انا الخبير بالنساء ... !

واحسست بطعم قبلاتها يتغير ، فانتشى غروري ، وتاقت نفسي لدليل حاسم جديد على أن مصطفى هو الذي تحبه فتاتي لا الزوج الموعود ...

وذات يوم ، وراسها الصغير فوق كتفي قلت لها ، وطعم قبلتي لم يزل يخدر اعصابها العذراء :

— أنا لا أنام ليلي يا «منى» .. من شدة الحزن والاسى !

ورفعت راسها الجميل وحملقت في وجهي بعينيها البريئتين !. وقصصت عليها بصوت مدرب قصة ماض مثقل بالذنوب والعذاب ، وان امرأة خطرة من نساء ذلك الماضي تملك تحت يدها ما يكفل بالقائي في غياهب السجون ، وهي تتوعدني اذا تزوجت وهجرتها ان تقضي علي ... وانني لهذا لا اجد بدأ من الانسحاب من حياتها !

وتعلقت « منى » بعنقي وبكت ..

وفي اليوم التالي كانت هي التي سعت الي تناشدني الا اتركها ، فهي لا يمكن أن تعيش بدوني ... وذرفت دمعة من دموع التماسيح ، واظهرت عجزي عن اتمام ذلك الزواج ، حرصا عليها من تلويث سمعتها وسمعة أهلها .. لان مصيري المحقق هو السجن والفضيحة ولن تتورع تلك المراة عن ذلك ... بل قد تقتلني !

— انا لا استطيع ان اعيش بدونك يا « منى »... ولكنني سأتحمل عذابي وحرماني من اجلك ... من اجل شرفك .

وبكت بين ذراعي ، وخرجت ..

ولم يمض يومان حتى عادت مصفرة مقرحة العينين من السهر ، والامتناع عن النوم ، وادمان البكاء ، ودفنت رأسها بين يديها وهي تقول :

— ليس من الضروري ان نتزوج يا مصطفى... ولكنني لا استطيع ان اعيش بدونك . انا لك ... بزواج ... او بغير زواج .

●●●

وكان هذا حسبي ، كي ينتشي الصائد ... الدون جوان في اعماقي ، ولكي اعلم انني تزوجت امراة تعشقني لشخصي ، اكثر من حرصها على كل اعتبار آخر .

وواعدتها على الفور ، كي ادبر لها اسباب الهرب ، لنقيم في مكان مجهول ، ازورها فيه خلسة ... بينما اهلها يبحثون عنها وابحث انا معهم عن عروسي المفقودة ..

ولم تفكر فيما يصيب ابويها من حزن وعار ... لم تفكر في شيء ...

وازداد غروري انتشاء ..

وفي الموعد المضروب ، كنت ادخل بيت أبويها واطالب بتعجيل القران ، وهمست لها انني سويت المسألة مع تلك المراة ، واشتريت منها الوثائق التي تهددني بها ...

وها انا بحاجة لاحدثكم عن سعادتي الزوجية ؟ ...

انها لا يمكن ان توصف .. لا يمكن فليس لها نظير ..

زوجتي اطهر زوجة ... واجمل واوفى زوجة ... واحب زوجة ... انها تعبدني ، وانا اعبدها .

ولكنني معذب .. تعس .. احترق بسعادتي ، ولا اجد لشيء طعما ... ولا حتى حب زوجتي .

أهي الغيرة ! ؟ ...

ربما ... ولكنها غير ذات موضوع ... ليس لي غريم اغار منه في الماضي او الحاضر ..

ومع هذا فانا غيور ، تكاد تقتلني غيرة اشد من غيرة عطيل !

زوجتي سقطت امام غواية ماجن ... ولا يقلل من خطورة هذه الحقيقة ان هذا الماجن كان انا ... ولا استطيع ان انفي من ذهني هذا الخاطر المزعج الذي يسمم كياني كله ، كلما رأيتها تتفانى في حبي ، وتذوب تحت اتفه لمساتي — التي اتكلفها تكلفا ... وانا ساخط معذب ، من غير ادنى حق في تبرير سخطي وعذابي .

انا الغيور بلا غريم .

ذكريات سجين قديم

شعر : خليل تومــا

من ترى يقرع شباكي والشباك مغلقْ ؟
والدجى يسخر مني
وينادي انت احمقْ
ونجوم الليل في كفيه تزهقْ
وانا نبض وفكر
يتلظى يتحرقْ
صار رسف القيد في زندي
كالنهر تدفقْ
وانا في القيد حر
رغم سجني انا معتقْ

***

من ترى يقرع شباكي يجتاز انفرادي
وينادي
آه دعني
سقطت جثتي العزلاء في قبضتهمْ
عذبوني
ما صحا الله على صوت اضطهادي
غير روحي
بقيت صامدة
ترفض الذل بعز وعناد
آه دعني
اتروّى ذكرياتي اتعمقْ
يوم ان كنت غلاماً قابعاً في ركن خيمه
قيل لي لما تساءلت : بأنا
بعض شعب قد تمزقْ
كنت اخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت حرفاً صارخاً في شفتيه
صرت في الشارع والمصنع
ناراً ورياحاً عاتيه
ورفاقي

الضفة الغربية

سقط البعض وقد ادى الثمنْ
واعتقلنا
غير انا لم نهادن طاغيه

***

لم ازل اذكر بالوجد زكيه
جانبي كانت
وكنا والهتاف
يتعالى من قلوب عربيه
(تسقط الاحلاف)
اذ هوى وغد عليها
فتهاوت
تحت كعب البندقيه.
وفؤاداً
عندما اقتادوه من فرحة عرسه
ولبيباً عندما استاقوه من غرفة درسه

***

رغم الوان المراره
لم يزل يخفق بالحب فؤادي
بحراره
يا بلادي
من شذى عطرك
هذا الليل قد صار نهارا
لم اكن اعرف قبل اليوم
ان البعد اضحى للظى الحب بهارا
وبأن الحب لا يعرف منفى او جدارا
من ترى يقرع شباكي والشباك مغلقْ
انه طير السنونو
اقبل الصبح واوشكْ
بعد حين
تصبح الذكرى كمشروب معتّقْ .

***

د. ه. لورنس والشاشــة

تمتاز روايات الكاتب البريطاني د. ه. لورنس بالجراة في تناول العلاقات العاطفية بين بني البشر ، وعمقها ، لذلك كثيرا ما يصعب نقلها الى الشاشة او المسرح . واول قصة نقلتها الشاشة من اعمال د. ه. لورنس قصته الشهيرة عشيق الليدي تشاترلي ، التي قدمتها السينما الفرنسية ، واحدثت ضجة كبيرة نظرا لما احتوتها من جراة كبيرة في تصوير عاطفة امراة . وكان ذلك في اوائل الخمسينات ، ثم قدمت له بعد عشر سنوات « ابناء وعشاق » وقد اخرجه جاك كارديف .. وعندما تحولت السينما هذا التحول السريع نحو اكثر مواضيع العلاقات العاطفية جراة ، اقبلت السينما الى روايات لورنس ، اذ في خلال السنوات الثلاث تم اخراج ثلاثة افلام عن رواياته هي الفيلم الاميركي « الثعلب » وقد اخرجه مارك رايدل و « نساء عاشقات » واخرجه كين رسل واخيرا « العذراء والغجري » الذي يعرض في دور العرض في البلاد واخرجه كريستوفر ميلز .

والغالب في روايات لورنس تصويره الصراع الذي عاشه المجتمع البريطاني لتمسكه (بالبروتيانية) الفضيلة المزيفة في اوائل هذا القرن ، ولا تزال آثارها في بعض العائلات « العريقة » !

ويجمع من شهدوا هذه الافلام ان كين راسل نجح في ابراز ما اراده لورنس في قصته « نساء عاشقات » بينما فشل كريستوفر ميلز في « العذراء والغجري » ، فقد استطاع الاول ان يقدم فيلما مثيرا يصور المجتمع البريطاني في اوائل هذا القرن ، بينما جعل الثاني من القصة شريطا يزيف القصة الاصلية .

ذلك لان المخرج قرأ قصة لورنس دون تعمق ، قراءة سطحية جعل بطلة الفيلم « العذراء » تعيش في وسط غير معقول واكتفى ميلز بجمالية مشهدية لا مبرر لها افقدت الموضوع اصالته .

والعذراء هي صبية بريطانية تعيش في جو متدين يحدثها ابوها عن الجنة ، وتلتقي بالغجري فيحدثها عن الجحيم ، ثم تتخلى عن كل شيء وتحاول البحث عن حياة جديدة ، بعيدة عن مجتمع والدها وعائلتها المتحجر ، وللبحث عن تلك الحياة التي تصبو اليها تذهب مع رجل وعشيقته المتزوجة ، الامر الذي يثير عليها ضجة جدتها وابيها واهل بيتها . وتنتهي القصة بفيضان كبير يهدم بيتها ويقتل جدتها ، وهنا ينتهي بالنسبة لها مجتمعها القديم ..

لقد اخفى ميلز في طيات مشاهد جنسية ، او عارية ، عمق الصراع النفسي في الفتاة التي تصبو الى مجتمع آخر يخرجها من مجتمع «الفضيلة» المزيفة من مخلفات العصور الماضية .

مجلة مجلس السلام العالمي

بدأ مجلس السلام العالمي منذ ايار الماضي باصدار مجلة فكرية باسم « نيوبرسبكتفس » (آفاق جديدة) ، تصدر اربع مرات في السنة ، وقد صدر منها حتى الان عددان (ايار وآب).

ويتولى رئاسة تحرير المجلة روميش شاندرا ، سكرتير مجلس السلام العالمي العام وهي تصدر تحت اشراف رئاسة مجلس السلام .

ويضم العددان مجموعة كبيرة من المقالات القيمة ، المتعلقة بقضايا السلام العالمي.

وظهر في العدد الثاني مقالان عن الشرق الاوسط احدهما : صراع الشعوب العربية لاجل السلام بقلم خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري. والثاني : اربع سنوات من الاحتلال بقلم المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر .

آنا كارنينا

رواية تولستوي الخالدة « آنا كرنينا » ستظهر في باليه جديد على مسرح البولشوي ، والباليه من موسيقى روديون شيدرين ، وستخرجها لاول مرة مايا بليسيتسكايا فنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي ، وستقوم بدور آنا كارنينا في الباليه المذكور .

وهذه اول تجربة لوضع الباليه الذي اتخذت قصته من رواية تولستوي .

مايا بليسيتسكايا في رقصة البجعة
على موسيقى سين سانس

★★★

اسـبـيـات

للتسليـة ولقتل الـوقت ..

اما وقد اصبح الجو خانقا ، وخانقا جدا ، فلا باس من ان نضحك قليلا حتى ولو كان شر البلية ما يضحك :

الاسرى الاسرائيليون في مصر

اولها ، ما نشرته الصحف يوم الاحد الماضي عن رسائل الاسرى الاسرائيليين في مصر .

فمن هذه الرسائل ، التي ارسلها الاسرى الاسرائيليون الى ذويهم في اسرائيل ، يتبين ان معاملتهم هي معاملة انسانية تدعو الى الاعجاب . يبدأ يومهم في الثامنة صباحا بالرياضة فالطعام فالعمل في حقل يزرعونه بالزهور وبالبطيخ وبالخضار . ثم يستطيعون ممارسة مختلف الالعاب ، فيجرون مباريات في الشطرنج ولعبة البريدج .

وكتب احد الاسرى عن الرحلات التي نظمت لهم ، فزاروا الاهرام ، وزاروا نواد ليلية مشهورة في القاهرة

وآخر كتب الموبه : « علاقتنا حسنة بابناء عمنا . ونتعلم ، ايضا ، اللغة العربية . فلا مناص من ايجاد لغة مشتركة بيننا وبينهم . وهم ، ايضا ، يتعلمون منا اللغة العبرية » .

بالطبع ، حين قرأت هذه الاخبار ، شعرت بالارتياح . ولكنني اخذت اتساءل : لماذا لا يعامل الاسرى العرب في اسرائيل بمعاملة مماثلة ؟ الانهم قرويون لا يحسنون رقصة التويست ولعبة البريدج فقط ؟ كيف يجري وزير الشرطة المقارنة بين هذه المعاملة في مصر وما جرى في سجن عسقلان ، وما يجري في بقية السجون ؟

شكر الى بلدية القدس

وثانيها رسالة نشرتها جريدة « القدس » – ٢٢ الجاري – في باب « رسائل القراء » ، لفتت نظري لطرافتها ، فانقلها اليكم بحذافيرها :

« شكر الى بلدية القدس

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن سكان شارع ماري لافل في بيت حنينا اتقدم بالشكر الى بلدية القدس لما قامت به من حفريات في الشارع المذكور منذ حوالي شهرين مقدمة بذلك الخدمات التي لن ينساها اهل المنطقة . فقد ادت هذه الحفريات الى اغلاق الشارع ومنع حركة المواصلات فيه ، مما ادى الى التوفير في نفقات بنزين السيارات الخصوصية من جهة ، والى توفير اقساط مدارس الاطفال ، اذ لم يعد بامكان سيارات المدارس الوصول اليهم لنقلهم الى مدارسهم.

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان هطول الامطار بغزارة خلال الاسبوع المنصرم ادى الى ملء الحفريات العميقة بالمياه فاحال المنطقة الى بحيرة خلابة ، كما ساعد اطفالنا على تعلم السباحة والغوص .

فشكرا البلدية على نشاطها وسرعتها الهائلة في العمل .

عنهم : المحامي عصام العناني » .

والثـالثـة :

الثالثة ؟ آه من الثالثة !

(جهينــة)

بنغــالا داش – بقيــــة

لنقمة الرأي العام العالمي ، ومحاولة التقارب مع حكومة الهند الا انها لا تزال تقف في صف واحد مع الديكتاتورية العسكرية التي تغتصب حقوق الشعب البنغالي القومية .

ولكن اذا كان هناك تفاوت في مواقف الدول فليس هناك تفاوت في مواقف القوى التقدمية والدمقراطية في العالم .. فقد اجمعت على شجب عدوان الديكتاتورية العسكرية على الشعب البنغالي .. وعكس هذا مندوبو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين حضروا مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي التاسع في اوائل تشرين الاول ١٩٧١ .. وايدوا في تحياتهم كفاح شعب بنغلا داش التحرري ، بدون الدخول في التفاصيل .

ويعود تجنب الدخول في التفاصيل الى عدم الرغبة في اخذ موقف قاطع من مطالبة البنغاليين بحق تقرير المصير والاستقلال على اعتبار ان ذلك يعني انفصال اقليم من دولة فتية تحررت حديثا .

ومبعث الحذر من شعار يؤدي الى الانفصال يكمن في ان محاولات الانفصال حتى الان جرت بدوافع رجعية وهدفت الى خدمة قوى متعاونة مع الامبريالية .. وهذا ما برهنته محاولات انفصال كاتنجا من الكونغو (زائير) وبيافرا من نيجيريا وجنوب السودان عن شماله.

ومع هذا فالحركة في بنغلا داش تختلف تمام الاختلاف عن الحركات الانفصالية الرجعية بسبب طابعها التقدمي وتحديها الرجعية المحلية والامبريالية .

وعند هذا الحد ينشأ السؤال : كيف يمكن ان تحل قضية بنغلاداش ؟

حتى حكومة الهند التي تعطف على الشعب البنغالي لم تعترف حتى الان بحكومة بنغلا داش الموقتة ولا تزال تدعو الى تسوية القضية داخل الباكستان وترفض ان تكون موضع بحث بينها وبين حكومة باكستان المركزية ..

وهناك قوى تقدمية تعتقد ان من الممكن تسوية القضية داخل باكستان اذا اعترفت الحكومة المركزية بحقوق الشعب البنغالي القومية وسمحت له بالحكم الذاتي ..

ولكن استمرار الكفاح المسلح في بنغلا داش من آره ، في حالة اشتداده واتساعه ، ان يجعل العودة الى وراء كالمستحيل وان يحصر الحل بالاستقلال ونشوء بنغلا داش دولة مستقلة ..

وهذا ما ترفضه ديكتاتورية باكستان العسكرية وتحاول ان تمنعه بتسبيب حرب مع الهند ..

ولكن ذلك لا يستطيع ان يغير في رغبة الشعب البنغالي التحررية .

صحيفة امـيركية – بقيــة –

الانتاج اول الامر طائرة في كل شهر ، حتى يبلغ اربع طائرات في كل شهر . وتضيف الجريدة ان الصناعة الجوية باعت السلاح الجوي في اوغندا طائرات من نوع « جت كوماندور » .

ردود الوزراء على :

اســتجوابات النواب الشيوعيين

نشاط المخابرات الاميركية في اسرائيل

نشرت « معريب » في ٩ حزيران ١٩٧١ ان المخابرات الاميركية اقامت في اسرائيل وفي ست دول أخرى « مراكز تصال » . وهدف المراكز تطوير وتقوية الصلات الوثيقة بين المخابرات الاميركية وبين الشرطة وهيئات التحقيق في تلك البلاد . وقد استجوب عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وزير الخارجية حول صحة النبأ وتأثير مثل هذا المركز على سيادة اسرائيل .

وقد رد وزير الخارجية ، بأن ممثلي مكتب التحقيقات الاميركي لا يعملون في اسرائيل

ولكن هناك في السفارة الاميركية مستشار قضائي ومعاون له . ومن مهامهما الاتصال الدائم مع حكومة اسرائيل ، وقد ابلغت وزارة الخارجية بتعيينهما . وكذلك فان مساعد المستشار القضائي الاسرائيلي في سفارة اسرائيل في اميركا موظف في شرطة اسرائيل لسنوات طويلة .

وعندما سأل عضو الكنيست من كتلة « هعولام هزه – قوة جديدة » اوري افنيري حول ما اكده وزير الشرطة قبل يومين من جواب الوزير ، بأن موظفين اميركيين قدما الى اسرائيل وصادرا جواز سفر امرأة كانت في اسرائيل . فهل حققت وزارة الخارجية حول هوية الموظفين وبموجب ماذا يحق لهم الظهور في السفارة الاميركية . وردا على سؤال افنيري قال وزير الخارجية بانه سيبحث القضية مع وزير الشرطة وبعدها يستطيع الرد على السؤال .

تصحيح خطـا

في العدد الماضي من الاتحاد نشر عدد من اجوبة الوزراء على استجوابات بعض النواب غير الشيوعيين . ولكن هذه الاجوبة نشرت خطأ تحت هذا العنوان المعتاد : « من اجوبة لوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين » ، ولذلك اقتضي التنويه والمعذرة .

وزارة الخارجية تشتري كتابا لمنع توزيعه

نشرت «معاريب» بتاريخ ١٣\آب\١٩٧١ خبرا جاء فيه ان وزارة الخارجية اشترت كل نسخ كتاب الدكتور شاحك « في سبيل يهودية صحيحة وصادقة » لمنع توزيعه بين الجمهور الاسرائيلي . وقد استجوب عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر وزير الخارجية حول الموضوع . وقد اجاب وزير الخارجية بالنفي ونوه الى كثرة ما ينشر في الصحف ، مما لا اساس له من الصحة وانه لم يسمع بوجود الكتاب قبل الاستجواب .

طلب قرض من وزارة الاسكان

في ١٧ شباط ١٩٧١ قدم علي عاشور من حيفا طلبا الى وزارة الاسكان للحصول على قرض ، يمكنه من تحسين وضعه السكني . ولكنه لم يتلق اي جواب ، مما اضطره ان يقابل المسئولين برفقة محاميه علي رافع .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي أستجوابا الى وزير الاسكان . وقد رد الوزير بأن القرض لم يعط للسيد عاشور لاسباب الموازنة في نهاية السنة المالية. وانه علم بأن السيد عاشور قد تمكن من ترتيب أموره . واذا هو في حاجة الان الى قرض ، فاللجنة ستبحث الامر ثانية .

لجنة وزارية تبحث خسائر شركـة « فرد »

لمكاتب الاتحاد – قررت اللجنة الوزارية للقضايا الاقتصادية تعيين لجنة وزارية لبحث خسائر شركة « فرد » التابعة لشركة « مقوروت » الاسرائيلية . وسوف يترأس اللجنة وزير الزراعة حاييم جبتاي ، وتضم اللجنة ايضا وزير العدل شابيرا ووزير الشئون الاجتماعية مخائيل حزاني .

وشركة « فرد » اقيمت خصيصا للقيام باعمال التنقيب عن الماء في الدول الاسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية .

وكان رئيس شركة « مقوروت » زئيف كريب ، قد صرح بان خسائر شركة « فرد » بلغت في ١-٦-٧١ ١٠ ملايين و ٨٧٠ الف دولار . وسبب هذه الخسائر الباهظة يعود الى ان الشركة اشترت ادوات عمل كبيرة تزيد على حاجتها وعلى حجم اعمالها . واضاف كريب بان هناك سببا آخر لهذه الخسائر فقد قامت الشركة ببعض الاعمال في ايران وفي البيرو . وقد قدرت الشركة اعمالها في ايران مثلا ب ٣٠ مليون دولار . ولكن الحكومة الايرانية رفضت ان تدفع اكثر من ٢٦ مليون دولار . وفي البيرو ادت التغيرات السياسية (صعود قوى تقدمية الى السلطة – الاتحاد) الى تقليص اعمال الشركة هناك ، مما ضاعف في خسائرها .

واشار كريب الى معرفة المسئولين الحكوميين بمصاعب الشركة المالية منذ عام ١٩٦٧ ، وخاصة قضية ادوات العمل التي تزيد عن حاجة الشركة . ولكن الامر ظل سرا ، لان الشركة في حينه كانت بحاجة الى قروض ، ولو شاع الامر ، لما كان بالامكان الحصول على قروض من البنوك .

وكرر رئيس شركة « مقوروت » ما اعلنته الشركة سابقا ، من ان وزارة الخارجية ارغمت الشركة على القيام باعمال ، الهدف منها الحصول على مكاسب سياسية ، وعدم مراعاة الجانب الاقتصادي ويفهم من هذا ان الشركة زاولت عدة اعمال في الدول الاسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية بسعر سبب خسائر كبيرة للشركة . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تملك ٣٠٪ من اسهم شركة « فرد » .

وهذه الفضيحة الجديدة تدل على تلاعب الحكومة باموال الشعب وتبذيرها من اجل زيادة تأثيرها السياسي في تلك الدول وبالطبع لخدمة الدول الامبريالية .

تعيينات سكرتيري المدارس في الطيرة تؤكد سياسة الظلم الرسمي تجاه الشباب والخريجين العرب

الطيرة – لمراسلنا : منذ شهرين تقريبا ، علق المجلس المحلي في الطيرة اعلانا مقتضبا اشار فيه الى وجود ثلاث وظائف في المدارس الابتدائية الثلاث، ورابعة في الاعدادية وخامسة في المدرسة الثانوية للعمل كسكرتيرين لمدراء المدارس ، كما وتضمن الاعلان شروط القبول ، وهي ضرورة كون المتقدمين لاشغال هذه الوظائف ، من حملة « البجروت » او خريجي مدرسة ثانوية .

ومنذ تعليق الاعلان ، انهمرت الطلبات على سكرتير المجلس المحلي ، حتى وصلت الى اضعاف رقم الوظائف الشاغرة ، وكلها مكتملة الشروط ، بل ان البعض تخطى الشروط المطلوبة ، كبعض الطلاب الجامعيين .

وفي يوم الاحد ١٤-١١-٧١ ، حضر الى المجلس المحلي في القرية ، بناء على ترتيب سابق ، ممثلون من وزارتي المعارف والداخلية ، كاعضاء في لجنة ثلاثية تضم هذين الممثلين ورئيس المجلس المحلي ، على اعتبار ان المدارس الابتدائية والاعدادية تابعة لوزارة المعارف بشكل مباشر .

واثر امتحان شكلي ، اختارت اللجنة – ذات الصبغة الحكومية الرسمية – خمسة من بين قرابة خمسة وعشرين طالبا وطالبة من الخريجين والجامعيين الذين تقدموا لشغل هذه المناصب .

ومع ان النظرة الاولى لنتائج « الامتحان » و « الاختبار » تؤكد طابع المحسوبية الذي يسود التعيينات في الوسط العربي بشكل عام . الا ان الحقيقة المؤلمة التي اكدتها هذه العملية اكثر من غيرها ، هو مدى الظلم السياسي والاجتماعي الذي تمارسه السلطات تجاه الشباب والخريجين العرب . فمئات الخريجين والخريجات وحتى الجامعيين من الشباب العربي في اسرائيل يجدون انفسهم دونما عمل ملائم ، بل وبدون عمل البتة ، اما نتيجة اغلاق امكانيات القبول في المعاهد العليا والجامعات في معظم الفروع العلمية والعملية امامهم ، واما نتيجة اغلاق امكانيات العمل المناسب في وجوههم ، كالدوائر الرسمية والمؤسسات العامة وغيرها. من الواضح اننا لا نعترض على عمل الشباب والفتيات الذين اختارتهم اللجنة ، اذ نعتبر ان من حقهم الحصول على العمل ، رغم ان لنا اعتراضا على الطريقة التي تم بموجبها « اختيارهم » . الا اننا في الوقت ذاته نشجب السياسة الرسمية المنتهجة تجاه شبابنا وخريجينا وجامعيينا ونطالب بوضع حد للاستهتار بمصائرهم وفتح امكانيات العمل المناسب امامهم .

خسائر مصانع الفوسفات في اورون

اعلن وزير التطوير ح. جبتاي امس الاول ، ان خسائر مصانع الفوسفات في اورون بلغت في نهاية السنة المالية ١٩٧٠\٧١ ٤٤ مليون ليرة اسرائيلية .

وكانت الخسائر قد بلغت في السنة السابقة ١٩ مليون ل.ا. . وسوف تبحث الحكومة مصير هذه المصانع بعد دراسة التطورات الاخيرة فيها والتغيرات التي تمت في محاولة لانقاذها .

خطر تجدد القتال – بقية

قومية على اسرائيل ، انها غير واقعية ورجعية تماما . ان امن اسرائيل لا يقوم على احتلال اجزاء من الدول العربية وعلى دمار الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نؤكد ، ان سياسة الحكومة غير واقعية ، لانها لا تاخذ بالحسبان تناسب القوى الجديد في العالم وفي منطقتنا ، وتزعزع الثقة في اسرائيل ذاتها بصدق سياسة الحكومة . ان السيد الاميركي ليس بعد القادر على كل شيء وهو نفسه في وضع عزلة وأزمة سياسية ومالية حادة . ومما يشك فيه جدا في اسرائيل ان يكون الشبان والكادحون مستعدين لتعريض حياتهم للخطر لاجل الضم الاقليمي ، في الوقت الذي اصبحت فيه مصر والدول العربية مستعدة لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل ، والاعتراف بها دولة ذات سيادة في حدود الرابع من حزيران ، ولمنحها حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، مع امكانية مراقبة وضمانات دولية فعالة للمحافظة على السلام .

ادت سياسة الحكومة الى عزل اسرائيل عزلة تامة في المجال الدولي. وترى جميع الشعوب في العالم ، في الشرق والغرب على السواء ، في حكومة اسرائيل والوصي الاميركي عليها ، العناصر التي قد تسبب تجدد الحرب ، وتجر الكارثة على شعوب المنطقة ، وتهدد السلام في العالم .

والمخرج في الوضع الذي نشأ امام خطر تجدد الحرب – هو ان تستجيب اسرائيل لاقتراحات الدكتور يارينغ للسلام وبذا تمنع تجدد الحرب ..

ولقد طلب اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة العام ، من حكومة اسرائيل ان تستجيب لاقتراح الدكتور يارينغ في شباط الماضي ، وتمنع بذلك اندلاع حرب جديدة .

وتوجه آدم مالك ، رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الى اسرائيل يطلب نفس الطلب .

وسيعود رؤساء افريقيا (الخميس) الى اسرائيل ، وسيقدمون كما نشر في الصحف ، الى الحكومة نفس الطلب.

والرأي العام في العالم يطلب من الحكومة ان ترد بالايجاب على اقتراح يارينغ لمنع كارثة حربية ..

ورئيس مصر ، انور السادات ، الذي عرفوا هنا ان يقتبسوا اقواله بصورة جزئية ومزيفة ، يعود ويؤكد في خطاباته الاخيرة ايضا ، ان مصر مستعدة للتسوية السياسية وللسلام حسب قرار مجلس الامن ، وان مصر الان تطلب فقط امرا واحدا وهو ان ترد اسرائيل بالايجاب على اقتراح مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، وهكذا يمكن تجديد مهمته ومنع تجدد الحرب .

والقضية ، كانت ولا تزال ، الضم او السلام ، خدمة مصالح الولايات المتحدة الدالية او خدمة مصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ان هدف سفر رئيسة الحكومة جولده مئير لمحادثات مع الرئيس نيكسون هو تنسيق خطواتهما في المنطقة ، وتسوية الامور لبلوغ اهداف مشتركة . ان خطرا جديا على السلام من محادثات مئير – نيكسون .

والمحادثات بين حكومة اسرائيل وحكومة الولايات المتحدة هي في قضايا ثانوية ، اذ ثمة ، تعاون اساسي مبرمج ضد التقدم في المنطقة والعالم .

في اسرائيل اوساط ، تفرح بالحرب ، وتتأمل بانتصارات عسكرية جديدة .. ويعبر عن هؤلاء جنرالات معينون في التقاعد ومطلقون عسكريون ، وذلك دون ايحاء من اوساط معينة ، بقولهم ان هزيمة عسكرية جديدة تمنى بها الدول العربية ، ولا سيما مصر ، تمكن حكام الولايات المتحدة واسرائيل من بلوغ اهدافهم السياسية التي لم يبلغوها في حرب حزيران وبعد احتلال اربع سنوات ونصف السنة ، اي تغيير النظام في مصر وفي دول عربية اخرى لصالح الغرب . وهم يأملون ايضا نتيجة لذلك ان يخضعوا الشعوب العربية ويضموا مناطق واسعة عربية الى اسرائيل . غير ان هؤلاء الذين يأملون في اسرائيل ان تقبل الشعوب العربية والرأي العام العالمي بنتائج حرب حزيران منفصلون عن الواقع . اوليس من الواضح ان الشعوب العربية لن تعترف ابدا بالحقائق المهينة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، اوليس واضحا ان جميع الشعوب في العالم تؤيد هذا الموقف العادل ؟

لقد سارت مصر ودول عربية الى الاكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل ، وذلك بموافقتها على الاعتراف بحدود الرابع من حزيران بانها حدود اسرائيل الدائمة ، ونحو عقد اتفاق سلام مقيم معها .

ان الانسحاب نحو حدود الرابع من حزيران ، والاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ، وحل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة ، وحرية اسرائيل في الملاحة – هي اسس واقعية وجيدة للسلام العادل المقيم، بموجب قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . ومصر ودول عربية أخرى توافق على ذلك .

ان معارضة حكومة اسرائيل السلام بدون ضم ، السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، هذه المعارضة العنيدة بالدعم الاميركي هي التي تهدد السلام بالحرب .

أمس (٢٢-١١) نشرت « عل همشمار » في مقال افتتاحي : « ان كل ساعة ساعة مناسبة وساعة اخيرة لوقف السباق المميت ، وللسير قدما بالجهد السياسي » . هذا صحيح ، ولكنه عام جدا ، وبالوضع العيني ، يمكن السير قدما بالجهود السياسي بترك الحكومة الموقف العنيد ، باستجابتها مثل مصر لاقتراحات السلام التي قدمها الدكتور يارينغ في شباط الماضي .

ما زالت الحكومة ترفض ، ولا تزال تلعب بالنار ، على امل ان تقنع رئيسة الحكومة الرئيس نيكسون في مقابلتها معه بانه على الرغم من الفشل حتى الان يجب ان تستمر المغامرة الشرق اوسطية ، ولهذا الغرض يجب انهمار المزيد من طائرات الفانتوم والاسلحة الحديثة على اسرائيل ، ويجب مواصلة عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن .

وانها لحقيقة ان الحكومة تواصل سياسة « لاءاتها » فيما يتعلق بكل مبادرة للسلام . لقد قالت لا لقرار مجلس الامن فيما يتعلق بايفاد لجنة من عدة دول لتدارس الوضع في القدس ..

وبدل الاستجابة لمبادرة السلام تحاك المؤامرات الجديدة بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل . كما نشرت آفيشن ويك الواشنطونية (وانا اقتبس ما نشرته دافار بتاريخ ٢١-١١) (نشرنا الخبر في مكان آخر وهو يتعلق باتفاق لانتاج اسلحة متطورة وطائرات) .

كل هذا لاجل الانطباع ، ولاجل تضليل الرأي العام . ان الامبرياليين الاميركيين يريدون ان يوجدوا الانطباع انهم يعملون لاجل منع تجدد الحرب ، وانهم يعملون لاجل تسوية موقتة لفتح قناة السويس كحل من التسوية العامة . غير ان الحقائق تثبت ان كل شيء لديهم يجري ليترك مجرد الانطباع ، في اغراض التضليل والمماطلة ، في اغراض الضغط السياسي على الدول العربية .

ولكن ما يحتاج الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية اليه ليس الاحتيال لترك الانطباع ، بل الاعمال الفعلية لمنع تجدد الحرب وتقدم قضية السلام .

سيجري في اول الشهر القادم في جمعية الامم المتحدة العامة بحث خاص حول ازمة الشرق الاوسط . وستعبر الامم المتحدة عن رغبة شعوب العالم وستزيد من عزلة غولده مئير ، التي تقلب ظهر المجن لرغبة شعبنا وشعوب العالم اجمع بالسلام . لا يستطيع حكام الولايات المتحدة بعد ان يفعلوا في الامم كانها خاصتهم . وتستطيع الجمعية العمومية ان تسهم كثيرا لانقاذ منطقتنا من ويلات حروب جديدة ، ودفع قضية السلام الى امام . ان قوى السلام في العالم اقوى من قوى الحرب . لذلك لم نفقد الامل لمنع تجدد الحرب .

ان مسئولية كبرى تقع على انصار السلام وذوي المسئولية القومية في اسرائيل . عليهم ان يستصرخوا متراصي الصفوف الرأي العام في بلادنا ليطالب الحكومة بالاستجابة حالا لاقتراح السلام الذي قدمه الدكتور غونار يارينغ في شباط الماضي ، ويمكن بذلك تجديد مهمة مبعوث الامم المتحدة ومنع تجدد المعارك . وهكذا تمتحن الحكومة اهي منطلقة نهائيا نحو الحرب ، او انها تفكر نهاية المطاف في الواقع الدولي الجديد ، وبمصالح اسرائيل الحقيقية وتترك سياستها المغامرة .

ان انصاف الحقائق وتزييف الوضع السياسي التي تنتقل في طرق مختلفة الى الجمهور لا تستطيع ان تخفي عن الشعب انه يمكن منع الحرب ، وانه يمكن بلوغ السلام المرتقب . ان الامر مرتبط بحكومة اسرائيل ، بانتقالها الى سياسة جديدة مستقلة تواقة الى السلام .

ان كتلتنا الشيوعية ، عن قلق على امن اسرائيل ، وعلى حياة ابنائنا ، ومستقبل اسرائيل ، تدعو الكنيست لتجري بحثا مستعجلا حول خطر الحرب والطريق الى منعها وان تقرر بالزام الحكومة الاستجابة الى اقتراح السلام الذي قدمه الدكتور غونار يارينغ .

وفي الختام نريد ان نعبر عن اسفنا لان رئاسة الكنيست ، خلافا لرغبة الكتلة الشيوعية ، وضعت اقتراحنا المستعجل لجدول ابحاث الكنيست تحت عنوان لم ننصه .

السلطات تسيج القسم الشمالي من مسطح العمار في ترشيحا

وزع فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا بيانا الى اهالي ترشيحا والى الرأي العام يشجب فيه خطوة السلطات بتسييج القسم الشمالي والشمالي الشرقي من اراضي مسطح العمار في ترشيحا .. وبضمن المنطقة المسيجة المقبرة الاسلامية الشمالية .

ويذكر البيان ما قامت به السلطات في السنة الماضية من هدم املاك الغائبين بحجة أن الحكومة تنوي بناء « شيكونات » اكثر ترتيبا واحسن تصميما .

ويؤكد البيان ان هدف هدم البيوت وتسييج المنطقة هو زيادة حدة ازمة السكن في ترشيحا ، ومضايقة السكان بحصرهم في « غيتو » الاسلاك الشائكة .

ويدعو البيان الاهالي ، ان يناضلوا لالغاء السياج والتوجه بالعرائض الاحتجاجية الى الوزارات المختصة وان يطالبوا المجلس المحلي بتأييدهم .

كيف تحول الجواسيس الى « ابطال قوميين »

حيفا – لمكاتب الاتحاد – اختارت الصحافة الاسرائيلية الصهيونية ، هذه الايـــام لتجعل من رجال « القضيـــة المشينة » ابطـــالا قوميين ! فتروي « امجادهم ومآثرهم الاسطورية » ! وتغدق عليهم النعوت البراقة ..

وبلغ التقدير حدا اشتركت معه رئيسة الوزراء وقـــادة الجيش في حفلة زواج مارسيل نينيو احداهم يوم الثلاثاء في ٢٣-١١-٧١ .

وكان من الطبيعي في هذه الحالة ان تسهب الصحف في وصف الحفلة وتنشر الصور المضيئة تحت عناوين مثيرة من نوع « بطلة محاكمـــة التجسس لعـــام ١٩٥٤ تتزوج .. جولدا تقود مارسيل نينيـــو الى « المظلة » » (حيث يجري الزواج حسب طقوس الدين اليهودي) .

عودة الى الوراء

من هم رجال محاكمة التجسس لعرقلة انسحاب الانجليز من القناة ، لعام ١٩٥٤ الذين ارتبطوا « بالقضية وتسوية العلاقات بين مصر والولايات المشينة » التي هزت اسرائيـــل واستمرت اصداؤها تتـــداعى حتى استقال بن غوريون عام ١٩٦٣ ؟

في سنوات الخمسين نظمت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية خليـــة جواسيس في مصر من يهود مصريين يتمتعون بالمواطنة المصريـــة ومن واجبهم الولاء لبلادهم ..

وفي عام ١٩٥٣ او ١٩٥٤ وصل الى هذه الخلية امر من مركز قيادتها .

ونفذ رجال ونساء الخلية الامـــر فـفجروا قنابل في دور السينما وفي مكاتب السفارة الاميركية وغيرها .. وكان القصد اشاعة الفوضى في مصر وتسوية العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ..

واعتقلت السلطات المصرية افراد الخلية في عام ١٩٥٤ وقدمتهم الى المحاكمة فحكمت على اثنين منهـــم بالاعدام .. وبالسجن مددا مختلفة على الاخرين .

وحين انتهت مدد سجنهم اخلت سبيلهم ومكنتهم من ترك البـــلاد فوصلوا الى اسرائيل في اوقـــات مختلفة خـــلال سنوات الستين ..

وفقـــط الان قررت السلطات ان تجعلهم « ابطالا قوميين » ...

وهذا شأنها .. ولكن ...

ولكن باي حق اخلاقي بعد هـــذا تستطيع هذه السلطات وصحافتهـــا ان تدين اولئك الفلسطينيين الذين يلقون القنابل في الاماكن العـــامة ويهددون الناس العاديين ؟

ان حكام اسرائيل قد قرروا ان يكون هناك مستويان اخلاقيـــان : الواحد يحكمون به على اعمـــالهم وآخر يحكمون به على الاخرين ..

اما مستواهم فيحلل لهم كل شيء ...

وهذه هي المأساة الكبرى .

اعتقال ٦ اشخـــاص من مجـــد الكـــروم بتهمـــة مساعـــدة مسلحين

عكـا – اصدرت محكمـــة الصلح في عكا امرا بتوقيف ٦ اشخاص من سكـــان مجـــد الكروم حاليا ، ومن سكـــان قرية شعب سابقـــا ، بينهـــم امرأتان ، لمدة ١٥ يوما وذلك التحقيق معهم بتهمة تقديـــم المساعدات لجماعة مـــــن المسلحين كانت قد تسالـــت الى البلاد في شهر ايـــــار الماضي ، حيث قامت – كمـــا جاء في الاتهام – بتنظيم «خلية تخريبية» في قرية نحف ، وفي عودتها الى لبنان مرت عبـــر قرية مجد الكروم حيث قـــام المتهمون بتقديم المساعـــدات لهـــا .

ويذكر أن السلطات كانت قد اعلنت في شهر تشريـــن الاول الماضي ، انها القـــت القبض على ستة اشخاص من نحف وقالـــت انهم افـــراد « الخلية » المذكورة .

الآن ستعد لجنـــة الرؤساء – بقيـــة

فيه اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة لاعطاء رد ايجابي على مذكرة المبعوث الدولي يارينغ بتـــاريخ ٨ شباط ١٩٧١ بشأن الانسحـــاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وفي عشية وصـــــول البعثة الى اسرائيل اشاعت المحافل الاسرائيلية اعتمادا على وكالة الانباء الفرنسية ان خلافات شديدة ! نشبت بـــين البعثة الافريقية والمسؤولين المصريين حول مهمة البعثة ! وان الرئيسين الافريقيين جاءا الى القاهرة بفكرة تقول ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة لاسباب امنية ولكنها لا تنوي ضم تلك المناطق !!!

وعلى هذا الضوء كان من الضروري ان يتفاءل المسؤولون الاسرائيليون .. ولكنهم بعد فترة من التفاؤل اصابهم التشاؤم .. وفي حين زعمت جروزلم بوست (٢٥-١١) ان البعثة تاخذ موقفا وسطا بين مصر واسرائيل .. وهي لا تنطلق من قرار منظمة دول الوحدة الافريقيـــة (الذي ادان اسرائيل لرفضها الانسحاب من المناطق المحتلة) .. اذاعت دافار في اليـــوم ذاته ، اعتمادا على مصادرها ، ان المسؤولين الاسرائيليين اصيبوا بخيبة امل اثناء مباحثاتهم مع البعثـــة الافريقية .. وهناك ما اوحى بوجود توتر بـــين البعثـــة والمسؤولـــين الاسرائيليين ، اكده الغاء اجتمـــاع الطرفين الذي كان مقررا ان يعقـــد يوم الاربعاء ..

وحسب وكـــالات الانباء سترسل اسرائيل ردها على مذكرة البعثة الى داكار ..

اما مصر فقد اذاعت الانباء انها سلمت ردهـــا قبل مغادرة البعثة القاهرة .

والتوقع ان تعد لجنـــة الرؤساء العشرة تقريرها بعد عودة البعثـــة من اسرائيل الى داكار فيقدمه رئيسها رئيس موريتانيا المختار ولد داده الى سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت قبل الاول من كانون الاول القادم .

وكان حافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس السادات لشؤون الامـــن القومي ، قد صرح يوم الثلاثـــاء الماضي ان مباحثات السادات مـــع البعثة الافريقية تناولت مسالـــة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على ضوء مبادرة يارينغ (٨-٢-٧١) التي نصت على انسحاب اسرائيـــل من الاراضي المحتلة .

« ابطال قوميين »

مصر تتهم اسرائيل (بقية)

ان تتخذها ازاء رفض اسرائيل كافة قرارات الامم المتحدة عـــلى اساس ميثاق المنظمة الدولية نفسه بمـــا تتضمنه هذه الخطوات من عقوبات نص عليها الميثاق .

وصرح الناطق المصري الرسمي ان احتمالات ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط – ضعيفة جـــدا .

واضاف ان مصر لا تدخر جهدا في سبيل تجنيد الراي العام العالمي من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، غير ان اسرائيل تدفع بالنزاع الى شفا الحرب ، ولذا فان احتمالات التسويـــة الان ضعيفة جدا .

صادق : المعركة قاسية وشرسة

وأكد الفريق محمد احمد صادق وزير الحربية المصرية ، امام دفعـــة من الضباط الخريجين في كليـــة السلاح الجوي ، ان مصر ستخوض المعركة القادمة حتى تحرير جميـــع الاراضي العربية المحتلة .. وقـــال لسنا دعاة حرب ولكن المعركة فرضت علينا وستكون شرسة وقاسية .

واعلن محمد عبد السلام الزيات ، في لقاء امس الاول ، مع اعضـــاء المجلس التنفيذي للاتحاد العـــام للعمال ورؤساء النقابات العامة ان قضية الوطن الكبرى تمر حاليـــا بمرحلة دقيقة تحتاج من كل مواطن ان يتحمل مسؤوليته بعد ان اصبحت المعركة حتمية ولا بديل عنهـــا .

واضاف ان استمرار الاحتـــلال الاسرائيلي يستهدف الارض العربيـــة والانسان العربي ، واضـــاف ان الانتاج هو عصب المعركة ويجب ان يكون هدفنا استمرار الانتاج وزيادته تحت اي ظرف من الظروف .

وقد اكدت القيادات العمالية في هذا اللقاء وقوفها صفا واحدا خلف قواتها المسلحة لحمايـــة الجبهة الداخلية ، وان ١٠ ملايين عـــامل عربي في الوطن العربي قـــد تلقوا التوجيهات ويعرفـــون واجباتهم في المعركة القادمة وما يترتب عليهم من مسؤوليات .

استعدادات عسكرية كبيرة على القنـــاة

وذكرت صحيفة الجمهورية القاهرية امس الاول انه تجري على ضفة القناة استعدادات عسكرية كبيرة . وتقول مصادر غربية ان مصر تجري مناورات بحرية في نطاق التنسيق وخاصـــة مناورات لانزال الجنود الى الشواطيء .. واضافت هذه المصادر انـــه لوحظت في الاونة الاخيرة تحركـــات نشيطة للسفن الحربية المصرية من قواعدها المختلفة .

وتقول تقارير المخابرات الغربيـــة ان مصر حشدت لعبور القناة اضخم قوة عسكرية هجومية منذ غزو قوات الحلفاء لاوروبا التي احتلتها النازية في الحرب العالمية الثانية .

وذكرت هذه التقارير ايضـــا ان اسرائيل قد عززت تحصيناتهـــا الدفاعية في الجانب الشرقي الذي تحتله من قناة السويس ، كمـــا جهزت نفسها باحدث الاسلحـــة ، كما لاحظت ان خط بارليف الذي الامته يعتبر اقوى خط دفاعي منذ الحرب العالمية الثانية . وقد قـــام وزير الدفاع موشه ديان ، برفقة عدد من كبار العسكريين بتفقد جبهة السويس ، امس الاول .

اظـــلام في مصـــر

وامرت مصر بفرض قيود جديدة على اطفاء الانوار اعتبارا من امس الاول ، وقال بيان اصدره ممدوح سالم وزير الداخلية انه يجب تعتيم الضوء في مباني الحكومة والمصانـــع والشوارع وطلاء مصابيح السيارات باللون الازرق .

واكدت صحيفة الاهرام القاهرية ان القوات الجوية المصرية سيكون لها دور بارز وقيادي في المعركـــة القادمة التي تأتي حتما بعد فشل الجهود السلمية . وقالت ان سلاح الجو المصري اقوى الان كثيرا عما كان عليه في عام ١٩٦٧ .

الاوبزرفر اللندنية : – بقيـــــة –

الاسبوع المقبل ، وليس موضـــوع فتح قناة السويس. وقالت الصحيفة ان موضوع تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم لن يكون الموضوع الاساسي ، لانه في اعتقادها اذا ما بدأت الحرب ، او اصبحت محتومة فان الطائرات ستنقل الى اسرائيل خـــلال ساعات قلائل .

وقـــالت الاوبزرفر ان المشاورات التي ستجري في واشنطن تشـــبه سلسلة المشاورات المستعجلة المثيرة التي تمت في ايار وحزيران قبيـــل حرب حزيران ١٩٦٧ .

احتمال القتـــال يتعدى الخمسين بالمئة

وذكرت وكالات الانباء ان الجنرال عيزر وايزمان ، القائـــد الاسبق لسلاح الطيران الاسرائيلي والوزيـــر السابق في حكومة مئير ، قد صرح بان الطلبات الاسرائيلية المتواصلـــة الموجهة لواشنطن للحصول على المزيد من طائرات الفانتوم خلقت انطباعا زائفا بان السلاح الجوي الاسرائيلي يعاني ضعفا في الوقت الراهن .

واشار الى ان احتمال تجـــدد القتال يتعدى الخمسين بالمئة .

اخطـــار محـــادثات – بقيـــة

الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الا انه لا يغير من موقف اميركـــا الاستراتيجي ، فقد اعلن روجرز ان الولايات المتحدة لن تتخـــلى عن اسرائيل .

والقرض الجديد لشـــراء السلاح قد تم اقراره ، كما يبدو في اطـــار مؤامرة جديدة بين حكام اسرائيـــل والولايات المتحدة .. وهذا يظهر ايضا في ما نشرته مجلة « افييشن ويك » (اسبوع الطيران) الصادرة في واشنطن ، وقد اوردته « دافار » في ٢١-١١-٧١ كما يلي :

« تعتزم اسرائيل والولايـــــات المتحدة البدء قريبا في مفاوضات على بنود اتفاق لانتاج انماط جديدة من الاسلحة المتقدمة .. وانه قـــد تم التوقيع على اتفاق مبدئي حول هذا الموضوع في مطلع الشهر . وترى وزارة الخارجية الاميركية ان هـــذا الاتفاق يخدم هدفين : يمكن اسرائيل من استغلال قـــوة العمل الهندسية عندها لصنع انماط معقـــدة من السلاح ، كمـــا انه يحسن ميزان مدفوعـــاتها .. وبالتـــالي يمكن اسرائيل من ادخال اسلحة جـــديدة دون اثارة الانطباع بان اميركا تزود اسرائيل » بدفعات كبيرة من السلاح.

ونشرت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » في ١٧-١١ انه حسب اقوال السناتور الجمهـــوري روبرت دول فانه قد تم التوقيع على اتفاق بين حكومتي اسرائيـــل والولايـــات المتحدة من اجل « صنع انـــواع معقدة من السلاح والعتاد الاخر في اسرائيل » .

وهناك احتمال في ان الزيـــارات القريبة التي سيقوم بها كـــل من رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع موشه ديان الى الولايـــات المتحدة مرتبطة بهـــذه المؤامرات الجديدة التي تحاك بين الحكومتين .

حشد الموارد اليهودية للمجهود الحربي الاسرائيلي

وفي برنامج رئيسة الحكومـــــة الاجتماع الى قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة وصندوق الجباية الموحد ، الذين اجلوا اجتماعهم الى ما بعد مقابلة غولده مئير مع الرئيس نيكسون ، وذلك لتجنيد الراي العام اليهودي في نقطتين : مواصلـــة الضغط على حكومة الولايات المتحدة من جهة وازديـــادة حشد الموارد لمساعدة اسرائيل من جهة ثانية .

وتدل المعطيات الاولية ان صندوق الجباية اليهودية في الولايـــات المتحدة قد جمع هذه السنة ٦٠ مليون دولار زيادة عما جمعـــه في السنة الماضية .. وحتى آخر شهر اكتوبر الماضي هذه السنة جمـــع الصندوق في جميع انحاء العـــالم زهاء ٢٠٠ مليون دولار والبرنامج هو ان تبلغ الجباية حتى نهاية هذا العام ٤٠٠ مليون دولار ، وفي عـــام ١٩٧٢ مقدار ٤٥٠ مليون دولار .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

دعمته قرارات الجمعية العامة للامم المتحـــدة وعمقت تأييد الراي العام العـــالمي لحقـــوق الشعب العربي الفلـــسطيني .

عقدان يفصلان بين قرار ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الذي منح الشرعية لوجود اسرائيل وقرار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي وضع اسس تسوية ازمـــة الشرق الاوسط الناجمة عن عدم حل قضية فلسطين حلا عادلا .

وخلال هذين العقدين انتهجت اسرائيـــل سياسة تساوق مع الامبريالية وعدوان على الاقطار العربية هدفها ضرب حركة التحرر القومي العربية والاطاحة بالانظمة العربية التقدمية واملاء الارادة الامبريالية – الرجعيـــة على العـــالم العربي .

واربع سنوات بالضبط مرت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة واحترام سيادة وتكامل كافة اقطار المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وتمكين اسرائيل من حرية الملاحة في السويس ..

ولكن حكام اسرائيل استخدموا هذه الفترة لاقامة مستوطنات كولونيالية في المناطق العربية المحتلة لفرض الامر الواقع على الاقطار العربية وتكريس الاحتلال والضم .

من المؤكد ان حكام اسرائيل ما كانوا يجرأون على انتهاج هذه السياسة والاستهتار برأي العائلة الدوليـــة لولا دعم الامبريالية وعلى وجه التحديد الامبرياليـــة الاميركيـــة ..

ومن المؤكد ايضا ان هذه السياسة تركت اثرهـــا واقنعت دولا متزايدة بعدوانية حكام اسرائيل مما زاد من عزلتهم المتفاقمة يوما بعد يوم كما تدل على ذلك بعض القرارات شبه الاجماعية في هيئات الامم المتحدة (وآخرها القرار الاجماعي بشأن القدس) .

لقد اعتقد حكام اسرائيل ، بعد ان تفوقوا عسكريا ، ان في وسعهم ان يعيشوا على الرغم من ادانة المجموعة الدولية .. وبدون اعتراف الدول العربية المجاورة .. ولكن احداث الفترة المعاصرة تدل على امرين : ان التفوق العسكري لا يخلد .. وان ارادة المجموعة الدولية تنتصر في نهاية المطاف كما انتصرت في قضية الصين الشعبية على الرغم من الامبريالية الاميركية ..

ولهذا نحذر حكام اسرائيل من المضي في سياسة التحدي والاستهتار .. فهي سياسة تهدد البلاد قبل كل شيء باخطار قاسية . وندعوهم في هذه الايام ، وهي ذكرى القرارين ، الى تلبية صوت العقلانية وقبول قرارات الامم المتحدة وبشكل محدد قرار مجلس الامن .

كوسيغين : سنسبق الولايات المتحدة

في الانتـــاج الصنـــاعي والزراعي حتى نهـــاية عام ١٩٧٥

نظام الحكم الراسمالي مهدد بالانهيار وخاصة في الولايـــات المتحدة

موسكو – في خطاب القاه ، اول امس ، امـــام مجلس السوفييت الاعلى ، اعلـــن الكسي كوسيغـــن ، رئيس الحكومة السوفييتية انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ ستصـــل الصناعة والزراعة السوفييتية الى مستوى الانتاج الحالي في الولايات المتحدة ، بـــل ستجتاز هذا المستوى .

وقد اكد كوسيغن في خطـــابه ان نظام الحكم الراسمالي مهـــدد بالانهيار وخاصة في الولايـــات المتحـــدة ، وقال ان الاقتصـــاد الاميركي يعاني منذ عام ١٩٦٩ ازمة شديدة ، وان دولا راسمالية اخرى تعاني بسبب الازمة في الاقتصـــاد الاميركي .

واعرب عن امله بزيادة حجـــم التبادل التجـــاري بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة ، غير انه حمّل اميركا مسئولية اقامـــة حواجز بقصد تقليص هذا التبـــادل التجاري .

واعلن كوسيغن ان الاتحـــاد السوفييتي على استعداد للتعـــاون مع دول غربية في انتاج حاجيـــات استهلاكية مثل فرنسا وفنلندا وكندا واليابان والمانيا الغربية وغيرها مـــن الدول .

وقد حضر جلسة مجلس السوفييت الاعلى اول امس ، موريس ستانـــس وزير التجارة الاميركي الذي يـــزور الاتحاد السوفييتي حاليا .

نجاحات الاقتصاد السوفييتي

وفي حديثه عن نجاحات الاقتصاد السوفييتي قال كوسيغن ان محصول الغلال هذه السنة وصـــل الى ١٨٠ مليون طن .

وقال ان الاتحاد الســـوفييتي سيحقق في نهاية مشروع السنوات الخمس التاسع (١٩٧١ – ١٩٧٥) النجاحات التالية :

● سيصل انتاج الفولاذ في سنـــة ١٩٧٥ الى ١٥٠ مليون طن مقابـــل ١١٦ مليون طن في سنة ١٩٧٠ .

● في حقـــل استخراج النفط ينتظر زيادة الانتاج السنوي مـــن ٣٥٣ مليون طن في سنة ١٩٧٠ الى ٥٠٠ مليون طن في سنة ١٩٧٥ .

● وينتظر ان يرتفع انتاج الطاقة الكهربائية بمقدار الثلث – من ٧٤٠ مليار كيلوواط ساعة في سنة ١٩٧٠ الى اكثر من الف مليار كيلو واط ساعة في نهاية سنة ١٩٧٥ .

● خـــلال السنـــوات الخمس القادمة ستبنى في الاتحاد السوفييتي اماكن سكن على مساحة قدرهـــا ٥٨٠ مليون متر مربع من الارض . وكانت قد بنيـــت في سنة ١٩٧٠ اماكن سكن في الاتحاد السوفييتي ، على اراض مساحتها ١.٥ مليون متر مربع .

● في السنوات الخمس القادمة سيحصل السكان على ٢،٦ مليـــون سيارة خاصة .

● انتاج البضائع الاستهلاكية في سنة ١٩٧٥ سيزداد بنسبة ٤٩ بالمئة عما انتج منها في سنة ١٩٧١ .

وكان وزير الماليـــة السوفييتي فاسيلي غاربوزوف ، قد اعلن قبـــل ذلك ان ميزانية الدفاع السوفييتية لعام ١٩٧٢ ستبلغ ١٧،٩ مليـــار روبل . اما الميزانية العامة لسنـــة ١٩٧٢ فستبلغ ١٧٣،٥ مليار روبل ، مقابل ١٦٠،٦ مليار روبل عـــام ١٩٧١ .

فلنر في الكنيست – بقيـــة –

من يتخطى هذه الحدود يكون هـــو المعتدي ..

ثم تباكى على مصير عرب فلسطين راجيا من الحكومة ان تساعدهم على تقرير مصيرهم « بالطبع خارج حدود اسرائيل الامنية والمعترف بها » ..

اما رد وزير الخارجية ، ابين ، على النقـــاش فكـــان استمرارا لتحريض بيغن !

اليسار يقف وقفة جريئة

وامام هذا الجـــو المشحـــون بالبغضاء وبالتزوير وبالتحريض ، وقف اليسار في الكنيست ، مـــن الشيوعيين فافنيري حتى شالـــوم كوهن وقفة جريئة . فقال افنيري : امام دعوة بيغن الى الحرب الدائمة انا ادعو الى سلام دائم وذلك بـــان توافق اسرائيل على مبادرة يارينغ من شباط الماضي دون لف او دوران .

وقال شالوم كوهن : لا يستطيع اي شعب ان يرضى طويلا باحتـــلال اراضيه . انتم لا تريدون من مصـــر السلام بل الاستسلام . وهذا لا يمكن ان يتحقق .

وقال السكرتير العـــام لحزبنـــا الشيوعي ، ماير فلنر : ان الـــذي يعمل للاحتلال والتوسع يعمـــل للحرب ، والذي يدعو الى الانسحاب يعمل للسلام .

وفـــاة الاستاذ صلاح الدين العباسي

توفي بعد ظهر الاربعـــاء المـــاضي في رام الله الاستـــاذ **صلاح الدين العباسي** . وقد شيعت جنازته في احتفـــال مهيب بعد ظهـــر الخميس الماضي .

لقد اشغل الفقيد الجانب الاكبر من حياته في التعليـــم والمحاماة والقضاء ، واشترك في الحركة الوطنية . وله بضع مؤلفات في القضاء والقضيـــة الفلسطينية .

تعـــازينا الحـــارة الى زوجة الفقيد وشقيقه الاستاذ نور الدين العباسي ورفيقنـــا الشاعر عصام والى جميع آل العباســـي .

الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لجنـــة منطقة عكـــا

محـــاضرة عن طريق التطور غير الراسمالي

يلقيها الرفيـــق **اميـــل حبيبي**

في اجتماع المحاضرين المنطقي

الساعة الخامســـة من مســـاء الاربعـــاء ١\١٢\٧١

في مكتب لجنة المنطقـــة في عكـــا

محاضرات حول المرحلة الحالية لبنـــاء الشيوعية وارتفاع مستوى معيشة الشعب في الاتحـــاد السوفييتي

يوم السبت ٢٧-١١-٧١

كفر ياسيف الساعة ٦ مســـاء **ابراهيم مالك**

يوم الثلاثاء ٣٠-١١-٧١

المكر الساعة ٦ مســـاء **احمد ابو شنب**

البعنة (بيت محمد مصطفى البكري) ٦،٣٠ مســـاء **حنا ابراهيم**

محـــاضرة في قلنسوة

يلقيهـــا : **محمد ابو اصبـــع**

عن انطبـــاعاته ومشـــاهداته في الاتحـــاد الســـوفييتي

يوم الجمعة ٢٦-١١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب

اتفـــاق رؤساء الاركان العرب – بقيـــة

وقد اعلن ان رؤساء الاركـــان اتفقوا على كل ما يحقق قوميـــة المعركة واشتراك كل دولة عربيـــة فيهـــا حسب امكانياتها الماديـــة والعسكرية . ووافقوا على التقرير الذي قدمه اللواء سعد الـــدين الشاذلي ، رئيس اركـــان الجيش المصري ، بوصفه امينا عاما مساعدا للجامعة العربية للشؤون العسكرية. ويعتبر مؤتمر رؤساء اركـــان الجيوش العربية تمهيدا لمناقشات مجلس الدفاع العربي المشترك الذي سيفتتح يوم السبت (غـــدا) في القاهرة ويشترك فيه وزراء الخارجية والدفاع العرب .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام في كنيســـة الروم الارثوذكس في الرامة يوم السبت الموافق ٢٧\١١\٧١ السـاعة الثامنة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

يوســـف غطـــاس الخـــوري

فأرملة الفقيد واولاده واقاربه يرجون اعتبار هـــذا الاعلان دعوة لعموم المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قـــداس وجنـــاز نصف السنة

سيقام قـــداس وجنـــاز نصف السنة راحـــة لنفس المرحـــوم

جـــورج حنـــا شـــقحة

وذلك في الساعة العـــاشرة من صبـــاح يوم السبت الموافق ٢٧\١١\٧١ في كنيســـة البشـــارة للروم الكاثوليـــك بالناصرة .

آل الفقيـــد يرجون الاهل والاقـــارب والاصدقـــاء مشـــاركتهم القداس واعتبار هذا الاعـــلان كدعوة خاصـــة وشخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز

آل الفقيـــد